



مؤشرات كفاءة تجارة مصر الخارجية مع الدول الأفريقية العربية. (دراسة في الجغرافية الاقتصادية)

أحمد رجب عبدالرازق أحمد

مدرس مساعد بقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية - كلية الآداب
جامعة بني سويف

الإستشهاد المرجعي:

أحمد رجب عبدالرازق (2023). مؤشرات كفاءة تجارة مصر الخارجية مع
الدول الأفريقية العربية (دراسة في الجغرافية الاقتصادية). كلية الآداب.
جامعة بني سويف. ، ص ص 1407 - 1460

المستخلص

ركزت الدراسة على قياس كفاءة تجارة مصر الخارجية مع الدول الأفريقية العربية، وذلك من خلال تطبيق عدة مؤشرات أهمها مؤشر الطاقة الاستيعابية، مؤشر درجة الانكشاف الاقتصادي، متوسط الميل للتصدير، ومتوسط الميل للاستيراد، معامل التركيز الجغرافي، معامل التركيز السلعي، وذلك للوقوف على مدى استفادة مصر من التجارة مع الدول الأفريقية وخرجت الدراسة بعدد من النتائج والتوصيات، كما تحققت من الفرضيات التي افترضها الباحث.

الكلمات الدالة: التجارة الخارجية- أفريقيا- الدول العربية- - التصدير - مصر

مقدمة

تُعد التجارة الخارجية تفاعل مكاني بَيْنَ ويحتل تحليل التفاعل المكاني بؤرة الجغرافيا الاقتصادية، نظراً لإحتواء كافة أنماط التفاعل المكاني على عنصرين رئيسيين أولهما العقد Nodes التي تمثل منابع الحركة ومصباتها لفائض الإنتاج الاقتصادي، وثانيهما التدفقات Flows أي حركة الصادرات والواردات فيما بين هذه العقد، ولفهم التفاعل المكاني جيداً يتعين فهم خصائص تلك العقد التي تولد هذه التدفقات، فضلاً عن العلاقات والروابط بين هذه العقد أي البناء المكاني Spatial structure. (Hanink, 1989: 268).

يعد السوق الأفريقي قاعدة استهلاكية عريضة إذ يفوق تعداده مليار نسمة، كما يتسم بالتنوع في الأذواق ومواسم الطلب وكذلك مستويات الدخل وهو ما يعد سوقاً - لا يمكن تجاهله - للمنتجات المصرية للعديد من القطاعات غير المستغلة بالشكل الأمثل، حيث تواجه المنتجات المصرية العديد من العقبات التي يأتي في مقدمتها عدم وجود خطوط ملاحية منتظمة بين مصر وبعض الدول الأفريقية، هذا بالإضافة إلى ضعف شبكة النقل الراهنة وارتفاع تكاليفها ومعدلات المخاطر التجارية وغير التجارية في الأسواق الأفريقية، وكذلك ارتفاع تكلفة التأمين على المنتجات المصدرة، فضلاً عن المنافسة القوية من دول جنوب شرق اسيا، بالإضافة إلى وجود قنوات تسويقية وتمويلية أوروبية مستقرة في معظم هذه الأسواق، مما يزيد من صعوبة المنافسة فيها، الأمر الذي انعكس على انخفاض التبادل التجاري المصري مع هذه الدول. ومن هذا المنطلق حرصت مصر على تدعيم علاقات التعاون والصدقة مع الدول والتكتلات الأفريقية بشكل عام والدول الأعضاء في كتل "الكوميسا" بشكل خاص من خلال السعي لإبرام الاتفاقيات بين مصر والتكتلات الاقتصادية المقامة في القارة الأفريقية مثل كتل (الايماوا) الاتحاد الاقتصادي والنقدي لدول غرب أفريقيا، وكتل

(السيماك) الاتحاد الاقتصادي والنقدي لدول وسط أفريقيا من جهة وتفعيل اتفاقية "الكوميسا" المبرمة من جهة أخرى وذلك سعيًا لتحقيق الوحدة الاقتصادية الأفريقية. (سليمان، 2018: 2،3)

أهمية الدراسة:

تبلغ قيمة جملة تجارة مصر مع الدول الإفريقية العربية 3.58 مليار دولار شكلت 3.9% من جملة تجارة مصر الكلية عام 2020، بلغت قيمة الصادرات منها 2.53 مليار دولار مثلت 8.6% من جملة صادرات مصر الكلية، بينما بلغت قيمة الواردات 674 مليون دولار مثلت 1% من جملة واردات مصر الكلية، ويتضح من ذلك أنه لا يتناسب حجم التجارة الخارجية بين مصر والدول الأفريقية مع الأهمية الاستراتيجية التي تمثلها تلك الدول بالنسبة لمصر وخاصة أنها دولًا مجاورة لمصر وتمتاز بالقرب الجغرافي ووحدة اللغة والتقارب الثقافي والاجتماعي، ومن هنا برزت أهمية هذا الموضوع والتي تتبلور في إبراز أهم المشكلات التي تعوق التبادل التجاري بين مصر والدول الأفريقية العربية والبحث في كيفية الوصول إلى حلول لتلك المشكلات وما هي أهم السبل التي من شأنها زيادة التبادل التجاري بينهم.

أهداف الدراسة:

- 1 - دراسة تطور حركة التجارة بين مصر والدول الأفريقية العربية.
- 2 - إبراز أهم العوامل الجغرافية المؤثرة في تحديد أهم مؤشرات كفاءة تجارة مصر الخارجية مع الدول الأفريقية العربية.
- 3 - دراسة ديناميكية وكيفية قياس مؤشرات كفاءة تجارة مصر الخارجية مع الدول الأفريقية العربية.

4 - التعرف على نمط التوزيع الجغرافي لصادرات وواردات مصر مع الدول الأفريقية العربية.

5 - تحديد أهم المشكلات التي تواجه حركة التجارة الخارجية بين مصر والدول الأفريقية العربية، وتحديد أهم السبل للتغلب على تلك المشكلات.

فروض الدراسة:

1 - هل حجم تجارة مصر الخارجية مع الدول الأفريقية العربية هو الحجم الطبيعي الذي يتناسب مع الأهمية الاستراتيجية لتلك الدول بالنسبة لمصر؟

2 - هل تتوزع تجارة مصر مع الدول الأفريقية العربية بالتساوي أم أن هناك دول تستأثر بالجزء الأكبر من تجارة مصر مع الدول الأفريقية العربية؟

3 - هل توجد مشكلات تعوق كفاءة التجارة الخارجية بين مصر والدول الأفريقية العربية؟ وما هي أهم هذه المشكلات؟ وما هي أهم سبل التغلب عليها؟

مناهج وأساليب الدراسة:

1- المناهج:

أ - المنهج التاريخي: يتناول هذا المنهج تطور حركة التجارة الخارجية بين مصر والدول الأفريقية العربية.

ب - المنهج الأصولي: يتناول دراسة العوامل الجغرافية المؤثرة في كفاءة التجارة الخارجية بين مصر والدول الأفريقية العربية.

ج - المنهج التحليلي: يتناول هذا المنهج تحليل وتفسير مؤشرات كفاءة التجارة الخارجية بين مصر والدول الأفريقية العربية والتوزيع الجغرافي للصادرات والواردات بينهما.

2 - الأساليب:

أ - الأساليب الاحصائية : تستخدم تلك الأساليب فى حساب النسب والمعدلات ومعاملات الارتباط وكذلك فى عمل الجداول.

ب - الأساليب الكارتوجرافية: وتستخدم فى تحول البيانات الاحصائية إلى خرائط وأشكال بيانية.

الدراسات السابقة:

• الدراسات الجغرافية:

1- **طلعت عبدالحميد أحمد (2008)**، حركة التجارة الخارجية بين مصر والدول العربية - دراسة في الجغرافية الاقتصادية، وقد تناولت الدراسة تطور حركة التجارة بين مصر والدول العربية ودراسة العوامل الجغرافية المؤثرة فيها، والتوزيع الجغرافي لها، والتركيب النوعي - السلعي لتجارة مصر الخارجية مع الدول العربية، وكما تناولت الدراسة مشكلات التجارة الخارجية بين مصر والدول العربية وكيفية التغلب على تلك المشكلات.

2 - **وفيق محمد جمال الدين إبراهيم (2015)**، التحليل الجغرافي للواردات المصرية، وقد اشتملت على الملامح الجغرافية لتجارة مصر الخارجية واتجاهاتها، والعوامل المؤثرة في الواردات وتركيبها السلع، إضافة إلى منافذ الدخول، وتقييمها الجغرافي.

3 - **هبة عزاز عبدالغني الطويل (2018)**، جغرافية التجارة الخارجية لمحاصيل الحبوب الغذائية المصرية، وتناولت تلك الدراسة تطور التجارة الخارجية للحبوب الغذائية المصرية، كما تناولت العوامل المؤثرة في التجارة الخارجية للحبوب الغذائية المصرية ومنافذ تصديرها واستيرادها، كذلك تناولت الدراسة التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية للحبوب الغذائية

المصرية، ثم اختتمت الدراسة بمشكلات التجارة الخارجية للحبوب الغذائية المصرية ومستقبلها.

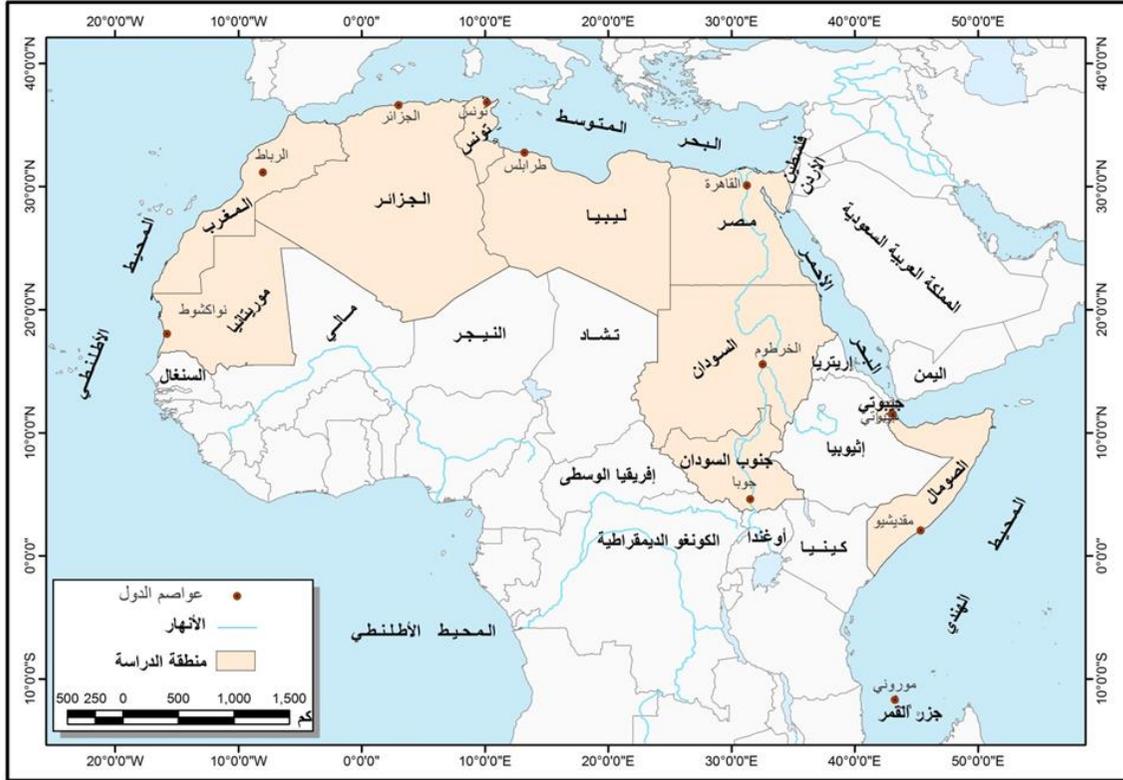
• الدراسات غير الجغرافية:

- 1 - على ماهر عبد الحليم (2001): الإستراتيجية المصرية لمواجهة المتغيرات الدولية والإقليمية لتنمية العلاقات مع القارة الأفريقية من منظور الأمن القومي المصري، وزارة الدفاع (أكاديمية ناصر العسكرية العليا، كلية الدفاع الوطني).
- 2 - إجلال راتب وآخرون (يناير 2013): الرؤية المستقبلية للعلاقات الاقتصادية الخارجية ودوائر التعاون الاقتصادي المصري فى ضوء المستجدات العالمية والإقليمية والمحلية، معهد التخطيط القومي - سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم 240.

منطقة الدراسة:

تحتل مصر الركن الشمالي الشرقي من القارة الأفريقية، وتقدر مساحتها الإجمالية بنحو مليون كيلو متر مربع، وهي بذلك تشغل نحو 30/1 من مساحة هذه القارة، ويحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب السودان ومن الغرب ليبيا ومن الشرق البحر الأحمر وخليج العقبة وفلسطين، وتمتد مصر فلكياً فيما بين دائرتي عرض (22⁰ - 18⁰ '31⁰) شمال خط الإستواء وخطي طول (25⁰ - 37⁰) شرق خط جرينتش، ويمر مدار السرطان في جنوب مصر ماراً ببحيرة ناصر عند منطقة كلابشة جنوب أسوان بحوالي 75 كم.

تشغل دول حوض النيل شمال شرق وشرق أفريقيا، إذ تمتد بين دائرتي عرض 18⁰ '31 شمالاً و 27⁰ '13 جنوباً، وبين خطي طول (12⁰ '12 - 48⁰) شرقاً، وبذلك فهي تشغل نحو 45 دائرة عرض، ونحو 36 خط طول، وتبلغ مساحة دول حوض النيل حوالي 8,894 مليون كم² أي ما يعادل 29,6% من إجمالي مساحة القارة الأفريقية.



المصدر: خرائط أساس شركة Esri المتوفرة في بيئة Arc GIS.

شكل (1) الموقع الفلكي والجغرافي لمنطقة الدراسة عام 2022.

وقبل أن نتناول هذا الموضوع بالدراسة نشير إلى أنه:

تقوم التجارة الخارجية بدور رئيسي وهام في اقتصاد أي دولة، حيث تساهم الصادرات في تشجيع وزيادة الناتج المحلي الإجمالي، وتساهم الواردات في توفير ما تحتاجه الدولة ولا يتوافر محلياً. كما تساعد حصيلة الصادرات في تمويل خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبالتالي زيادة الناتج والدخل القوميين. (طه وآخرون، 2015: 493) لذلك تأتي أهمية التجارة الخارجية من خلال اعتبارها مؤشراً جوهرياً للإمكانيات الإنتاجية المتاحة، وقدرة الدولة على التصدير، وكذلك قدرتها على الاستيراد وانعكاس ذلك كله على رصيد الدولة من العملات الأجنبية وما له من آثار على الميزان التجاري. (عبدالرحيم، 2018: 924).

للعلاقات المصرية الإفريقية والعربية جذور ضاربة في التاريخ، إذ أدركت الدولة المصرية منذ القدم أن القارة هي العمق الأمني الحقيقي لها. وظل هذا الأمر صحيحاً بداية من الحقبة الفرعونية وحتى العصور الحديثة. فقد كان معظم اهتمام الدولة يتجه جنوباً صوب السودان ودول المنابع، وشرقاً صوب البحر الأحمر حتى مدخله الجنوبي عند باب المندب. وقد ترجم هذا الإدراك المبكر للعمق الأمني وللمصلحة الوطنية المصرية بأشكال مختلفة حسب معطيات كل عصر، فتارة كانت مصر تضم هذه المناطق إلى سيادتها، وتارة أخرى كانت تعتمد على تنمية علاقاتها وخاصة علاقاتها التجارية والاقتصادية معها. (الفقي، 2015: 62) ويمكن للدول الإفريقية العربية أن تكون طاقة تصديرية كبيرة للكثير من المنتجات المصرية، كما يمكنها أن تكون مصادر بديلة للكثير من وارداتنا. خصوصاً إذا علمنا أنها تنتج سلعاً تستورد جمهورية مصر العربية العديد منها من دول أخرى وفي المقابل تستورد هي بعض السلع التي تنتجها مصر وتصدرها للخارج. وإن الحديث عن تفعيل الدور المصري في أفريقيا بصفة عامة يستدعي كلمات الدكتور جمال حمدان الذي شدد على ضرورة ألا تترك مصر فراغاً سياسياً في إفريقيا؛ حتى لا يشغله الاستعمار الجديد أو القوى العظمى، ويحاصرها به من الخلف، وكذا لمواجهة النفوذ الإسرائيلي في إفريقيا، ومحاصرة أخطبوطه؛ حتى لا يضمها إلى جانبه، أو يؤلَّب دولها ضد مصر. (حمدان، 1993: 64، 65) لذا تهتم جغرافية التجارة بدراسة التكامل بين دول العالم وكذلك العلاقات المكانية لمناطق الإنتاج ومناطق الاستهلاك. (Roberts, 2001: 547)

وفي هذا البحث نتناول بالدراسة تطور التبادل التجاري بين مصر والدول الإفريقية العربية من خلال عدة مؤشرات تبين لنا كفاءة تجارة مصر مع تلك الدول، ومن هذه المؤشرات التوزيع النسبي، معدلات التغير، الميزان التجاري، معدل التغطية، معدل الطاقة الاستيعابية، معدل الانكشاف الاقتصادي، ومتوسط الميل للتصدير والاستيراد. وقد تم تقسيم المدة (2000-2020) إلى مدتين، الأولى (2000-2007) والثانية (2008-2020) وذلك

لاختلاف نظام احتساب بيانات التجارة الخارجية خلال المدة الأولى عن الثانية، ففي الأولى يتم احتساب البيانات عن طريق نظام التجارة الخاص، أما في المدة الثانية (2008-2020) فتم احتساب البيانات بنظام التجارة العام.

أولاً: التوزيع النسبي لتجارة مصر الخارجية مع الدول الإفريقية العربية:

1 - التوزيع النسبي لتجارة مصر الخارجية مع الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2000 - 2007):

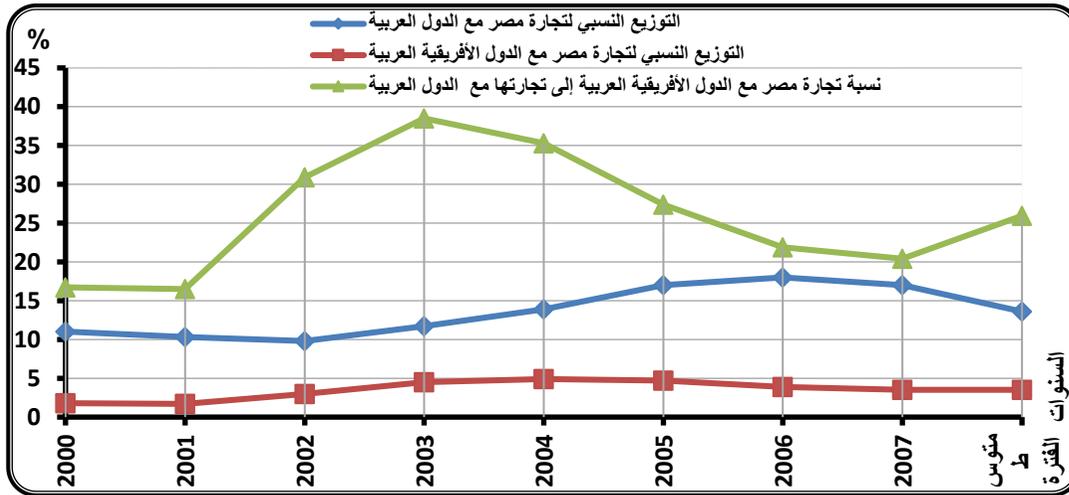
بلغ متوسط التوزيع النسبي لإجمالي تجارة مصر مع الدول العربية 13.6% من إجمالي تجارة مصر الكلية بمتوسط قيمة بلغ 3.628 مليار دولار خلال المدة (2000 - 2007) بينما بلغ التوزيع النسبي لتجارة مصر مع الدول العربية حده الأقصى خلال تلك المدة 18% من إجمالي تجارة مصر الكلية بقيمة بلغت 1.351 مليار دولار عام 2006، أما الحد الأدنى فقد بلغ 9.8% عام 2002 بقيمة بلغت 522 مليون دولار. وقد يرجع ذلك إلى انتهاج سياسات إقتصادية متطورة حررت الاقتصاد المصري من كافة المعوقات التي تعرقل حركة النمو الاقتصادي. وتؤكد ذلك بصدور قانون الضرائب رقم 91 لعام 2005، وصدور اللائحة التنفيذية لقانون الجمارك عام 2006 والتي ساهمت في تبسيط الإجراءات الجمركية وتجميع كافة التعليمات والتفسيرات الجمركية في وثيقة واحدة. كذلك إجراء التعديلات اللازمة في السياسات النقدية مما ساهم في تكوين كيانات إقتصادية قوية قادرة على المنافسة المحلية والعالمية بعد تشجيع عمليات الدمج بين البنوك، كما ساهمت السياسات الجديدة في زيادة موارد البنوك من النقد الأجنبي وفي استقرار سعر صرف الجنيه المصري أمام العملات الأجنبية (الجهاز المركزي، 2017: 15).

بلغ متوسط التوزيع النسبي لتجارة مصر مع الدول الإفريقية العربية 3.5% من إجمالي تجارة مصر الكلية بمتوسط قيمة بلغ 899.8 مليون دولار خلال المدة (2000 - 2007) في حين بلغ هذا المتوسط 6% من إجمالي تجارة مصر مع الدول العربية ككل، بينما بلغ التوزيع النسبي لتجارة مصر مع الدول الإفريقية العربية حده الأدنى خلال تلك المدة 1.7% من إجمالي تجارة مصر الكلية بقيمة بلغت 288 مليون دولار عام 2001 و16.5% من إجمالي تجارة مصر مع الدول العربية ككل خلال نفس العام، بينما بلغ الحد الأقصى 4.9% من إجمالي تجارة مصر الكلية عام 2004 بقيمة بلغت 1.010 مليار دولار و38.5% من إجمالي تجارة مصر مع الدول العربية ككل عام 2003 بقيمة بلغت 765 مليون دولار، ويتضح ذلك من الجدول (1) ومن الشكل (2).

جدول (1) التوزيع النسبي لتجارة مصر الخارجية مع الدول الإفريقية العربية فى المدة (2007 - 2000).

السنة	جملة تجارة مصر الكلية "مليون دولار"	جملة التجارة بين مصر والدول العربية "مليون دولار"	جملة التجارة بين مصر والدول الإفريقية العربية "مليون دولار"	التوزيع النسبي لتجارة مصر مع الدول الإفريقية العربية %	التوزيع النسبي لتجارة مصر مع الدول العربية %	نسبة تجارة مصر مع الدول الإفريقية العربية إلى تجارتها مع الدول العربية %
2000	18677	2054	342	11	1.8	16.7
2001	16863	1745	288	10.3	1.7	16.5
2002	17174	1688	522	9.8	3	30.9
2003	17055	1989	765	11.7	4.5	38.5
2004	20528	2858	1010	13.9	4.9	35.3
2005	30458	5193	1424	17	4.7	27.4
2006	34313	6162	1351	18	3.9	21.9
2007	43201	7332	1496	17	3.5	20.4
متوسط الفترة	42478	8362	8899.	613.	3.5	26

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على - بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (قاعدة بيانات التجارة الخارجية- النشرة السنوية للتجارة الخارجية للأعداد "2007-2000").



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادًا على بيانات جدول (1).

شكل (2) التوزيع النسبي لتجارة مصر الخارجية مع الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2000 -

2007).

2 - التوزيع النسبي لتجارة مصر الخارجية مع الدول الإفريقية العربية خلال المدة

:(2020-2008)

يتضح من الجدول (2) والشكل (3) أن متوسط التوزيع النسبي لإجمالي تجارة مصر

مع الدول العربية ككل بلغ 19.2% من إجمالي تجارة مصر الكلية بمتوسط قيمة بلغ 18.1

مليار دولار خلال المدة (2008 - 2020) بينما بلغ التوزيع النسبي لتجارة مصر مع الدول

العربية حده الأقصى خلال تلك المدة 21.1% من إجمالي تجارة مصر الكلية عام 2017

بقيمة بلغت 19.581 مليار دولار، أما الحد الأدنى فقد بلغ 17.9% عام 2008 بقيمة

بلغت 14.123 مليار دولار. بلغ متوسط التوزيع النسبي لتجارة مصر مع الدول الإفريقية

العربية 3.9% من إجمالي تجارة مصر الكلية بمتوسط قيمة بلغ 3.534 مليار دولار خلال

المدة (2008 - 2020) في حين بلغ هذا المتوسط 20.1% من إجمالي تجارة مصر مع

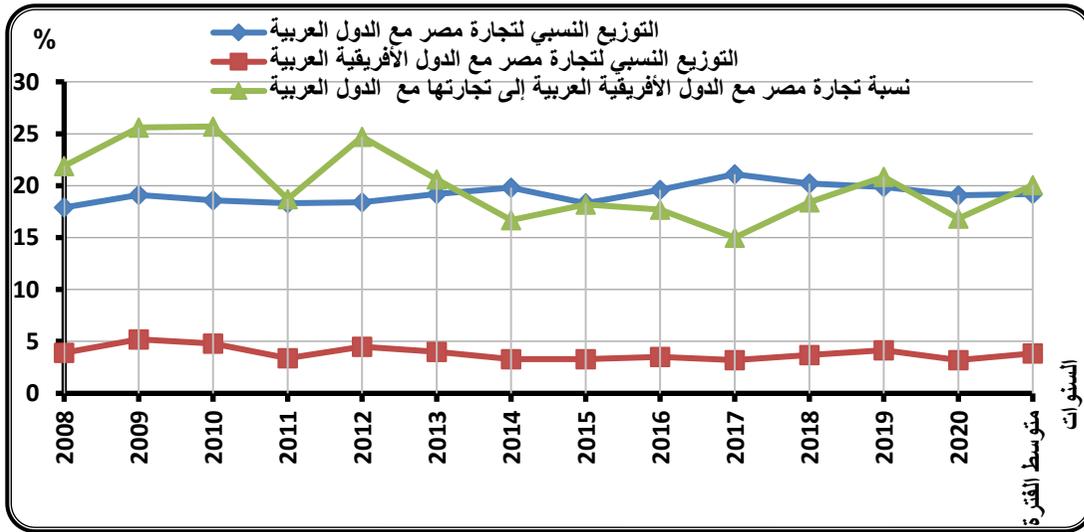
الدول العربية ككل، بينما بلغ التوزيع النسبي لتجارة مصر مع الدول الإفريقية العربية حده الأقصى خلال تلك المدة 5.2% من إجمالي تجارة مصر الكلية بقيمة بلغت 3.380 مليار دولار عام 2009 و 25.7% من إجمالي تجارة مصر مع الدول العربية ككل خلال عام 2010 بقيمة بلغت 3.830 مليار دولار، بينما بلغ الحد الأدنى 3.2% من إجمالي تجارة مصر الكلية عام 2017 بقيمة بلغت 2.939 مليار دولار و 15% من إجمالي تجارة مصر مع الدول العربية ككل خلال نفس العام.

جدول (2) التوزيع النسبي لتجارة مصر الخارجية مع الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2008 - 2020).

السنة	جملة التجارة الكلية "مليون دولار"	جملة التجارة بين مصر والدول العربية "مليون دولار"	جملة التجارة بين مصر والدول الإفريقية العربية "مليون دولار"	التوزيع النسبي لتجارة مصر مع الدول العربية	التوزيع النسبي لتجارة مصر مع الدول الإفريقية العربية	نسبة تجارة مصر مع الدول الإفريقية العربية إلى تجارتها مع الدول العربية
2008	79088	14123	3099	17.9	3.9	21.9
2009	69225	13213	3380	19.1	5.2	25.6
2010	80243	14925	3830	18.6	4.8	25.7
2011	93808	17180	3217	18.3	3.4	18.7
2012	103071	18926	4673	18.4	4.5	24.7
2013	95189	18264	3770	19.2	4	20.6
2014	101372	20091	3358	19.8	3.3	16.7
2015	96342	17626	3200	18.3	3.3	18.2
2016	93859	18433	3264	19.6	3.5	17.7
2017	92843	19581	2939	21.1	3.2	15

18.4	3.7	20.2	4149	22520	111214	2018
20.9	4.1	19.9	4453	21341	107442	2019
16.8	3.2	19.1	3205	19040	99738	2020
20.1	3.9	19.2	3580	18097	94110	متوسط الفترة

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على - بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (قاعدة بيانات التجارة الخارجية- النشرة السنوية للتجارة الخارجية للأعداد "2000-2020").



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادًا على بيانات جدول (2).

شكل (3) التوزيع النسبي لتجارة مصر الخارجية مع الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2008 - 2020).

3 - التوزيع النسبي لصادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2000 - 2007):

أصبح التصدير في مصر قضية رئيسية بعد تراجع قيمة الصادرات وارتفاع قيمة الواردات، وما صاحب ذلك من تزايد للعجز في الميزان التجاري الكلي وانخفاض في قيمة العملة الوطنية وظهور الاختناقات في بعض السلع فارتفعت أسعارها، ونظرًا لما تتمتع به

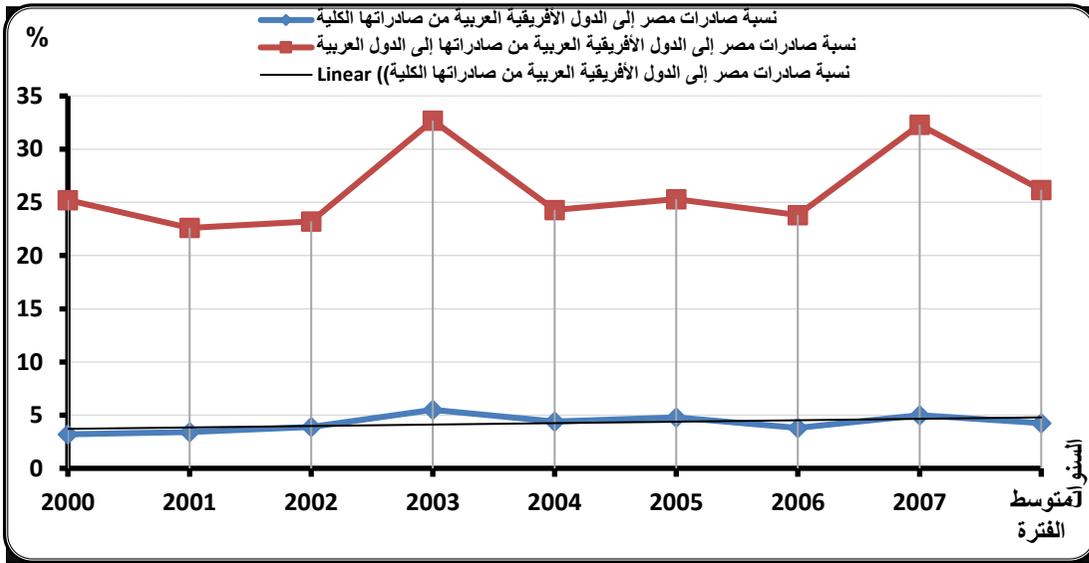
مصر من ميزة نسبية مرتفعة في عديد من السلع مقارنة بالدول الأخرى كان لزاماً على مصر أن تتجه نحو الدول الإفريقية عامة والإفريقية العربية خاصة بهدف زيادة الصادرات ومن ثم زيادة الدخل القومي وتحسين مستوى معيشة المواطن المصري. (سليمان، 2018: 2) بالإضافة إلى اعتماد مصر على سد بعض احتياجاتها من السلع اللازمة لبرامج التنمية خاصة الطاقة، ومن ثم تستفيد مصر من زيادة حجم التجارة مع الدول الإفريقية في ظل الاتفاقيات المشتركة بينها وبين هذه الدول، ونظرًا للتنافس التجاري الذي أوجدته التكتلات الاقتصادية والتسارع على الأسواق التجارية العالمية كان لزاماً على مصر أن تتجه نحو الدخول في الأسواق الإفريقية كخطوة ضرورية على طريق تنمية وتعظيم التبادل التجاري مع دول القارة، ومن ذلك المنطلق انضمت مصر إلى التكتل الاقتصادي لدول شرق وجنوب إفريقيا "الكوميسا"، ومن المؤسسين الرئيسيين لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

جدول (3) التوزيع النسبي لصادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2000 - 2007).

السنة	صادرات مصر الكلية "مليون دولار"	صادرات مصر إلى الدول العربية "مليون دولار"	صادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية "مليون دولار"	نسبة صادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية من صادراتها إلى الدول العربية	نسبة صادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية من صادراتها الكلية
2000	4699	600	151	25.2	3.2
2001	4143	623	141	22.6	3.4
2002	4678	786	182	23.2	3.9
2003	6162	1039	340	32.7	5.5
2004	7687	1396	339	24.3	4.4
2005	10646	2008	509	25.3	4.8

23.8	3.8	527	2212	13720	2006
32.3	5	801	2478	16168	2007
26.175	4.25	437	3139	8848	متوسط الفترة

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على - بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (قاعدة بيانات التجارة الخارجية- النشرة السنوية للتجارة الخارجية للأعداد "2007-2000").



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادًا على بيانات جدول (3).

شكل (4) التوزيع النسبي لصادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2000 -

2007).

يتضح من الجدول (3) والشكل (4) أن متوسط صادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2000 - 2007) بلغ 4.3% من إجمالي صادرات مصر الكلية بمتوسط قيمة بلغ 374 مليون دولار، بينما بلغ الحد الأدنى فكان عام 2000 بنسبة بلغت 3.2% من إجمالي صادرات مصر الكلية، أما الحد الأقصى للتوزيع النسبي لصادرات مصر

إلى الدول الإفريقية العربية فبلغ 5.5% عام 2003 بقيمة بلغت 340 مليون دولار، وقد يرجع ذلك إلى تلك التغيرات التي حدثت في فلسفة إدارة الاقتصاد المصري، حيث تحول إلى آليات السوق بدءًا من اتباع سياسة الإصلاح منذ منتصف السبعينات ثم برنامج الإصلاح الاقتصادي أوائل التسعينات من القرن الماضي (الخبوطلي، 2016: 417)، ففي 28 يناير 2003 تم تعويم الجنيه المصري نتيجة تزايد الفجوة بين سعر صرف الجنيه المصري أمام الدولار وبين السوق الرسمية والسوق الموازية والذي ترتب عليه ارتفاع سعر الدولار في السوق الرسمية من 3.70 جنيه إلى 5.35 جنيه ثم قفز سعر الدولار بعد ذلك إلى 6.19 جنيه بينما بلغ في السوق الموازية 7 جنيهات ليتراجع بعدها في البنوك إلى أن وصل ما بين 5.50 ، 5.80 جنيه مما أدى إلى فقد الجنيه 40% من قوته الشرائية وبالتالي انخفضت قيمة الدولار ليصل إلى 5.40 جنيه (برسوم، 2018: ص191)، كما بلغ متوسط التوزيع النسبي لصادرات مصر إلى السوق الإفريقية العربية خلال تلك المدة 26.18% من إجمالي صادرات مصر إلى الدول العربية ككل، في حين وصلت تلك النسبة إلى 32.7% عام 2003 وذلك للأسباب التي ذكرناها آنفًا.

4 - التوزيع النسبي لصادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية خلال

المدة (2008 - 2020):

بلغ متوسط التوزيع النسبي لصادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2008 - 2020) نحو 9.7% من إجمالي صادرات مصر الكلية بمتوسط قيمة بلغت 2.66 مليار دولار مقابل 4.2% خلال المدة السابقة و 29.3% من إجمالي صادرات مصر إلى الدول العربية ككل مقابل 26.18% خلال المدة السابقة، وقد يرجع ذلك إلى التقدم الملموس الذي حققه الاقتصاد المصري خلال تلك السنوات وذلك في إطار خطة الإصلاح الإقتصادي التي وضعتها الدولة والتي إرتكزت على استراتيجية لتطبيق آليات السوق الحر

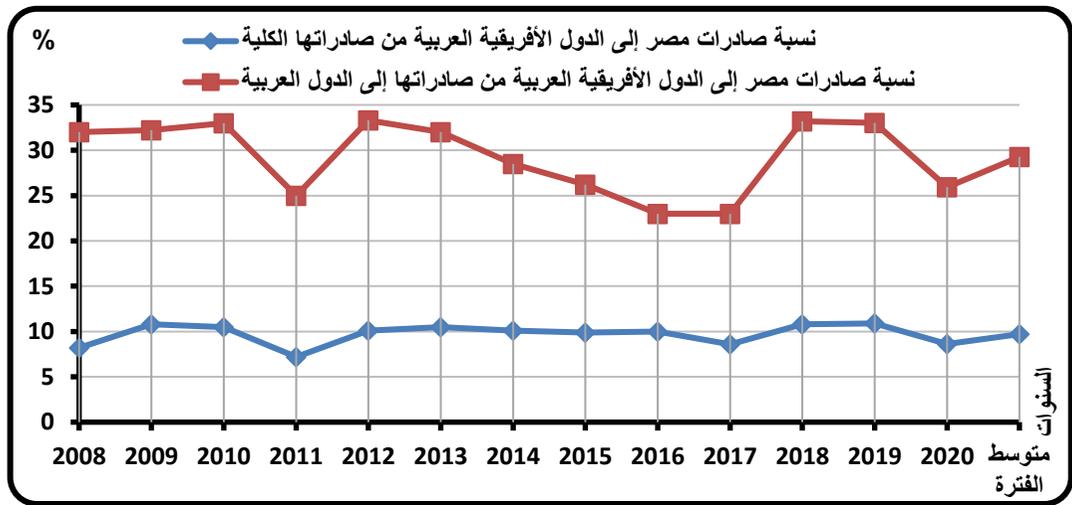
مستهدفة تحقيق " النمو والاستقرار والتوازن " وذلك من خلال تطبيق بعض الخطوات كالتحول من النظام الإقتصادي المركزي القائم على هيمنة الدولة على معظم النشاط الاقتصادي إلى نظام السوق الحر، وهو ما يمثل الأداة الجوهرية للإصلاح الإقتصادي، وقد أكدت التعديلات الدستورية التي أقرها مجلس الشعب المصري في مارس 2007 على هذا التوجه، كذلك تنشيط سوق رأس المال كأحد المحاور الرئيسية في سياسة الإصلاح الإقتصادي. وتفعيل أداء الصندوق الاجتماعي للتنمية من أجل خلق المزيد من فرص العمل الحقيقية وتشجيع الصناعات الصغيرة التي تسهم في عملية التنمية وتوفير المزيد من فرص العمل. (الجهاز المركزي، 2017: 14،15)

جدول (4) التوزيع النسبي لصادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2008 - 2020).

السنة	صادرات مصر الكلية "مليون دولار"	صادرات مصر إلى الدول العربية "مليون دولار"	نسبة صادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية من صادراتها الكلية	نسبة صادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية من صادراتها الكلية
2008	26261	2142	8.2	32
2009	24261	2629	10.8	32.2
2010	27296	2860	10.5	33
2011	31563	2283	7.2	25
2012	30619	3107	10.1	33.3
2013	29009	3044	10.5	32
2014	27546	2787	10.1	28.5
2015	21971	2186	9.9	26.2
2016	22502	2257	10	23

23	8.6	2256	9793	26278	2017
33.2	10.8	3160	9517	29304	2018
33	10.9	3340	10116	30666	2019
25.9	8.6	2531	9764	29292	2020
29.3	9.7	2660	9123	27428	متوسط الفترة

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على - بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (قاعدة بيانات التجارة الخارجية- النشرة السنوية للتجارة الخارجية للأعداد "2000-2020").



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادًا على بيانات جدول (4).

شكل (5) التوزيع النسبي لصادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2008 - 2020).

يتضح من الجدول (4) والشكل (5) أن الحد الأقصى للتوزيع النسبي لصادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية قد بلغ 10.9% من إجمالي صادرات مصر الكلية عام 2019 بقيمة بلغت (3340) مليون دولار وترجع تلك الزيادة الكبيرة في قيمة الصادرات خلال ذلك العام إلى تلك الإجراءات التي اتخذتها الحكومة خلال الأعوام السابقة له، ففي نوفمبر 2016، وافق المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي على قرض بقيمة 12 مليار دولار كمساعدة مالية لمصر لدعم برنامج الإصلاح الاقتصادي المصري. وبناءً على موافقة

مجلس الإدارة قامت مصر بتعويم عملتها وخسرت حوالي 50% من قيمتها كجزء من برنامج الإصلاح الاقتصادي (يوسف ، 2019: 17)، وقد ونتج هذا القرار نتيجة الأحداث والأزمات التي مر بها الاقتصاد المصري وعدم استقراره الأمني وانعكاساته على حركة التجارة والاستثمار والسياحة إلخ، بدءًا من ثورة 25 يناير 2011 ومرورًا بأحداث ثورة 30 يونيه 2013 الأمر الذي دفع الحكومة المصرية إلى اتخاذ حزمة من الإجراءات بشأن تصحيح الخلل في الهيكل الاقتصادي ومن ضمن هذه الإجراءات قرار تعويم سعر الصرف (برسوم، 2018: ص192)، بينما بلغ الحد الأقصى 33.3% من إجمالي صادرات مصر إلى الدول العربية ككل بقيمة بلغت 3.107 مليار دولار عام 2012.

أما الحد الأدنى فكان عام 2011 بنسبة بلغت 7.2% من إجمالي صادرات مصر الكلية وبقيمة بلغت 2.283 مليار دولار و 23% من إجمالي صادرات مصر إلى الدول العربية ككل وذلك عامي (2016 ، 2017) بقيمة بلغت (2.257 ، 2.256) مليار دولار على الترتيب، وقد يفسر هذا التراجع في عامي (2016، 2017) إلى ما شهده الشمال الإفريقي من تراجعًا في النمو الاقتصادي ليصل إلى 2.6% عام 2016 بدلًا من 3.6% عام 2015 نتيجة انخفاض أسعار السلع عالميًا (أسعار الطاقة وحدها انخفضت بنحو 45% عام 2015) (18: 2017، WTO)، حيث أضعفت الأسعار المنخفضة للنفط كلاً من الاستثمار العام والاستهلاك الخاص في الجزائر وليبيا، كما تأثرت المغرب بالجفاف الذي أعاق الزراعة وأدى إلى تراجع الاستهلاك الخاص والإنفاق الحكومي، كذلك تراجع معدل النمو الاقتصادي في جزر القمر عام 2016 ليصل إلى 5.3% بسبب التراجع في ناتج قطاع النفط وانخفاض أسعاره. (المرسي، 2019: 50).

5 - التوزيع النسبي لواردات مصر من الدول الإفريقية العربية خلال

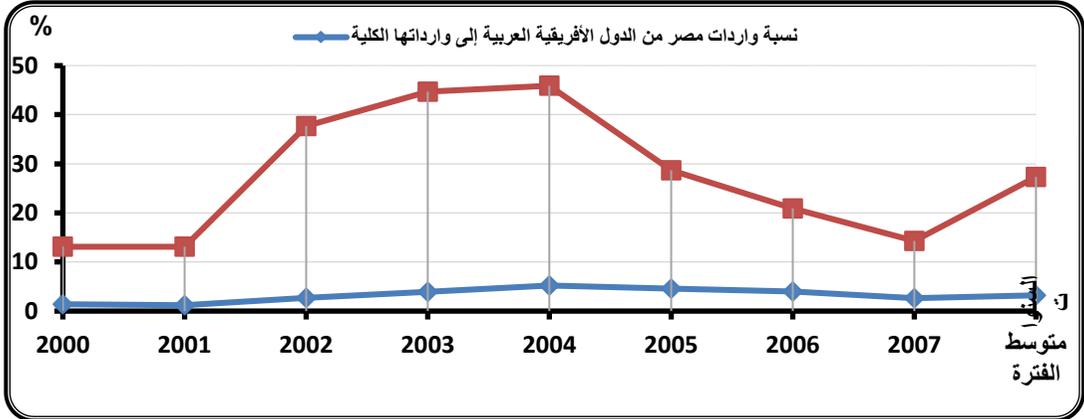
المدة (2000 - 2007):

تعد الواردات جزءًا أساسيًا من التجارة الدولية، كما أن استيراد السلع الاستهلاكية والمتوسطة والرأسمالية حيوية للنمو الاقتصادي، حيث تؤثر البضائع المستوردة بشكل مباشر على الاستثمار الذي بدوره يشكل محرك للنمو الاقتصادي. (Samuel, 2015: p6) ولذلك تلعب الواردات دورًا مهمًا في سد الفجوة بين الإنتاج المحلي والطلب الكلي، كما تؤدي إلى دور كبير في النمو الاقتصادي من خلال تسهيل توريد الصادرات وذلك باستخدام المدخلات المستوردة في تحسين جودة السلع المنتجة للتصدير. (عبد ربه، السيد، 2018: 2)، وتأخذ الواردات المصرية اتجاه عام تصاعدي عدا بعض السنوات التي تراجعت فيها الواردات المصرية ويرجع تزايد الواردات المصرية خاصة منذ عام 2005 إلى التخفيضات الجمركية التي بدأت في ذلك العام، والانخفاض النسبي في أسعار الواردات والتوسع في دعم الصادرات ساهم في زيادة الواردات من المستلزمات الإنتاجية اللازمة للتصدير. (بكر، 2013: 454) وبشكل عام كان أداء الدول العربية في نهاية تلك المدة الثانية أفضل من بدايتها، وهو ما يعزى نسبيًا إلى السياسات التي تبنتها الدول العربية المصدرة للنفط خلال عقد التسعينات لتتويج القاعدة الإنتاجية وزيادة مساهمة القطاع الخاص، وكذلك الأثر الإيجابي لسياسات وبرامج الإصلاح الاقتصادي والهيكلي التي طبقتها الدول العربية المستوردة للنفط لتصحيح الاختلالات الداخلية والخارجية. (عبدالمنعم، 2012: 29)

جدول (5) التوزيع النسبي لواردات مصر من الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2000 - 2007).

السنة	واردات مصر الكلية "مليون دولار"	واردات مصر من الدول العربية "مليون دولار"	واردات مصر من الدول الإفريقية العربية "مليون دولار"	نسبة واردات مصر من الدول الإفريقية العربية إلى وارداتها الكلية	نسبة واردات مصر من الدول الإفريقية العربية إلى وارداتها من الدول العربية
2000	13978	1454	191	1.4	13.1
2001	12720	1122	147	1.2	13.1
2002	12496	902	340	2.7	37.7
2003	10893	950	425	3.9	44.7
2004	12841	1462	671	5.2	45.9
2005	19812	3185	915	4.6	28.7
2006	20593	3950	824	4	20.9
2007	27033	4854	695	2.6	14.3
متوسط الفترة	61629	5223	526	3.2	27.3

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على - بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (قاعدة بيانات التجارة الخارجية- النشرة السنوية للتجارة الخارجية للأعداد "2000-2007").



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادًا على بيانات جدول (5).

شكل (6) التوزيع النسبي لواردات مصر من الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2007 - 2000).

يتضح من الجدول (5) والشكل (6) أن متوسط واردات مصر من الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2007 - 2000) قد بلغ 3.2% من إجمالي واردات مصر الكلية بمتوسط قيمة بلغ 526 مليون دولار و بنسبة بلغت 27.3% من إجمالي واردات مصر من الدول العربية ككل، بينما بلغ الحد الأقصى للتوزيع النسبي لواردات مصر من الدول الإفريقية العربية 5.2% عام 2004 بقيمة بلغت 671 مليون دولار وبنسبة بلغت 45.9% من إجمالي واردات مصر من الدول العربية ككل، وترجع هذه الزيادة إلى زيادة تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة فيلاحظ أن نسبة صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي من الناتج الأجنبي من الناتج المحلي الإجمالي عام 2004 بلغ 1.2% وهذه الاستثمارات أدت إلى زيادة الواردات بشكل كبير. (غلاب، 2017: 32)، بينما بلغ الحد الأدنى 1.2% من إجمالي الواردات المصرية الكلية و13.1% من إجمالي مصر من الدول العربية ككل عام 2001 بقيمة بلغت 147 مليون دولار.

6 - التوزيع النسبي لواردات مصر من الدول الإفريقية العربية خلال

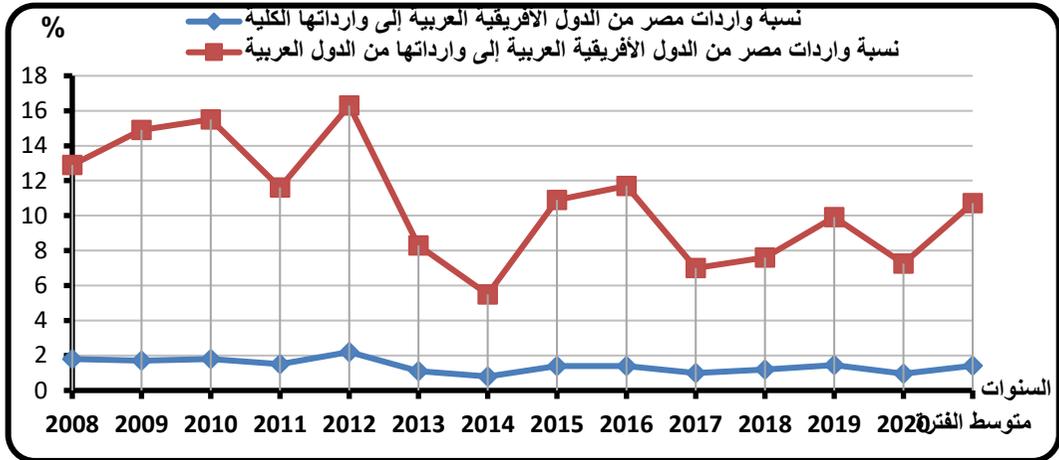
المدة (2020 - 2008):

بلغ متوسط واردات مصر من الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2008 - 2020) نحو 1.4% من إجمالي واردات مصر الكلية بمتوسط قيمة بلغت 920 مليون دولار مقابل 3.2% خلال المدة السابقة.

جدول (6) التوزيع النسبي لواردات مصر من الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2008 - 2020).

السنة	واردات مصر الكلية "مليون دولار"	واردات مصر من الدول العربية "مليون دولار"	واردات مصر من الدول الإفريقية العربية "مليون دولار"	نسبة واردات مصر من الدول الإفريقية العربية إلى وارداتها من الدول العربية	نسبة واردات مصر من الدول العربية إلى وارداتها الكلية
2008	52827	7419	957	12.9	1.8
2009	44964	5048	751	14.9	1.7
2010	52947	6263	970	15.5	1.8
2011	62245	8053	934	11.6	1.5
2012	72452	9595	1566	16.3	2.2
2013	66180	8739	726	8.3	1.1
2014	73826	10328	571	5.5	0.8
2015	74371	9296	1014	10.9	1.4
2016	71357	8628	1007	11.7	1.4
2017	66565	9788	683	7	1
2018	81910	13003	989	7.6	1.2
2019	76776	11225	1113	9.9	1.4
2020	70446	9276	674	7.3	1.0
متوسط الفترة	66682	8974	920	10.7	1.4

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على - بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (قاعدة بيانات التجارة الخارجية- النشرة السنوية للتجارة الخارجية للأعداد "2000-2020").



المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات جدول (6).

شكل (7) التوزيع النسبي لواردات مصر من الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2008 - 2020).

يتضح من الجدول (6) والشكل (7) أن متوسط التوزيع النسبي خلال تلك المدة قد شكل 10.7% من إجمالي واردات مصر من الدول العربية ككل مقابل 27.3% خلال المدة السابقة، بينما بلغ الحد الأقصى للتوزيع النسبي لواردات مصر من الدول الإفريقية العربية 2.2% من إجمالي صادرات مصر الكلية عام 2012 بقيمة بلغت 1.566 مليار دولار و 16.3% من إجمالي صادرات مصر إلى الدول العربية ككل عام 2012 بقيمة بلغت 1.566 مليار دولار، بينما بلغ الحد الأدنى 0.8% من إجمالي صادرات مصر الكلية عام 2014 بقيمة بلغت 571 مليون دولار و 5.5% من إجمالي صادرات مصر إلى الدول العربية ككل خلال نفس العام.

ثانياً: معدلات تغير تجارة مصر الخارجية مع الدول الإفريقية العربية:

1 - معدلات تغير صادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2007 - 2000):

حقق معدل التغير السنوي لصادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2007-2000) ارتفاعاً في جميع السنوات عدا عامين فقط هما عام 2001 وعام 2004، وقد بلغ أقصى ارتفاع له عام 2003 بمعدل 86.8% عن عام 2002 وبمقدار ارتفاع بلغ 158 مليون دولار بينما بلغ أقل ارتفاع عام 2006 بمعدل 2.5% عن عام 2005 بمقدار ارتفاع 18 مليون دولار، أما سنوات الانخفاض فكانت عامي (2001 ، 2004) بمعدل انخفاض (-6.6 ، -0.3) علي الترتيب، كما هو موضح بالجدول (7) والشكل (8).

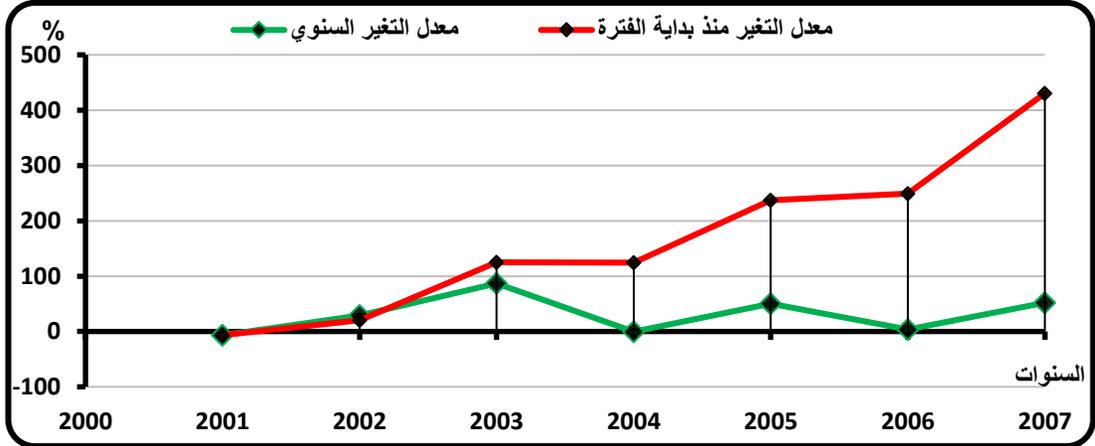
جدول (7) معدلات تغير صادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية وواراداتها منها خلال المدة (2000 - 2007)

الوصف	صادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية		واردات مصر من الدول الإفريقية العربية	
	القيمة (بالمليون دولار)	معدل التغير منذ بداية الفترة	القيمة (بالمليون دولار)	معدل التغير منذ بداية الفترة
2000	151		191	
2001	141	-6.6	147	-23
2002	182	29.1	340	131.3
2003	340	86.8	425	25
2004	339	-0.3	671	57.9
2005	509	50.1	915	36.4
2006	527	3.5	824	-9.9
2007	801	52	695	-15.7

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على - بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (قاعدة بيانات التجارة الخارجية- النشرة السنوية للتجارة الخارجية للأعداد "2000- 2020").

لم يحقق معدل تغير صادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية أي انخفاض خلال المدة (2007 - 2000) سوى في عام 2001 عن عام 2000 سنة الأساس حيث بلغ معدل الانخفاض -6.6% بمقدار انخفاض بلغ

10 مليون دولار، بينما تراوح الارتفاع في معدل التغير بين 430.5% كحد أقصى عام 2007 بمقدار ارتفاع عن سنة الأساس بلغ 650 مليون دولار، أما أدنى ارتفاع فقد بلغ 20.5% عام 2002 محققاً ارتفاعاً قدره 31 مليون دولار عن عام 2000 سنة الأساس.



المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات جدول (7).

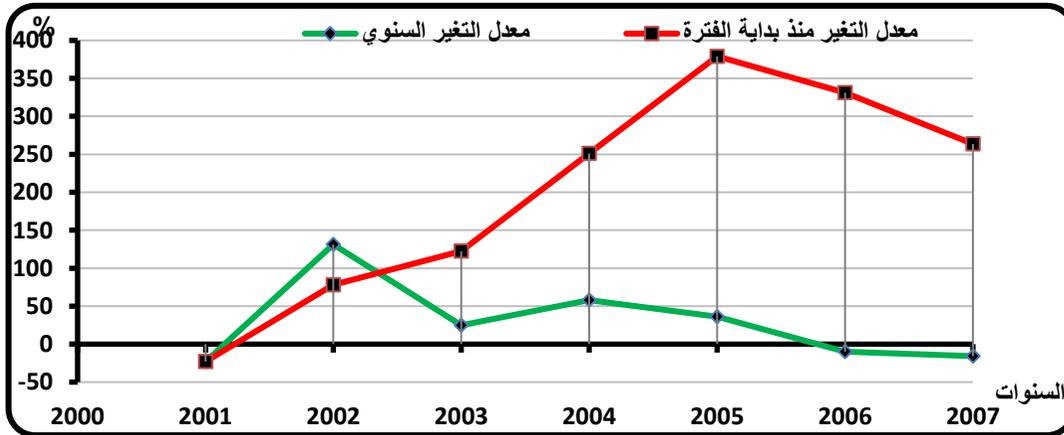
شكل (8) معدلات تغير صادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2007 - 2000).

2 - معدلات تغير واردات مصر من الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2007 - 2000):

حقق معدل التغير السنوي لواردات مصر من الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2007 - 2000) انخفاضاً خلال الأعوام (2001، 2006، 2007) بمعدلات انخفاض بلغت (- 23%، - 9.9%، - 15.7%) على الترتيب، وقد بلغ أقصى ارتفاع له عام 2001 بمعدل 131.3% عن عام 2000 وبمقدار ارتفاع بلغ 193 مليون دولار بينما بلغ أقل ارتفاع عام 2003 بمعدل 25% عن عام 2002 بمقدار ارتفاع 85 مليون دولار.

لم يحقق معدل تغير واردات مصر من الدول الإفريقية العربية أي انخفاض عن عام 2000 (سنة الأساس) خلال المدة (2007-2000) سوى في عام 2001 حيث بلغ معدل الانخفاض - 23% عن عام 2000 بانخفاض قيمته 44 مليون دولار، أما الارتفاع في معدل التغير فقد تراوح بين 379.1% كحد أقصى عام 2005 بمقدار ارتفاع عن سنة

الأساس بلغ 724 مليون دولار، أما أدنى ارتفاع فقد بلغ 78% عام 2002 محققًا ارتفاعًا قدره 149 مليون دولار عن عام 2000 سنة الأساس، كما هو موضح بالجدول (7) والشكل (9).



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادًا على بيانات جدول (7).

شكل (9) معدلات تغير واردات مصر من الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2007 - 2000).

3 - معدلات تغير صادرات مصر من الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2008 -

2020):

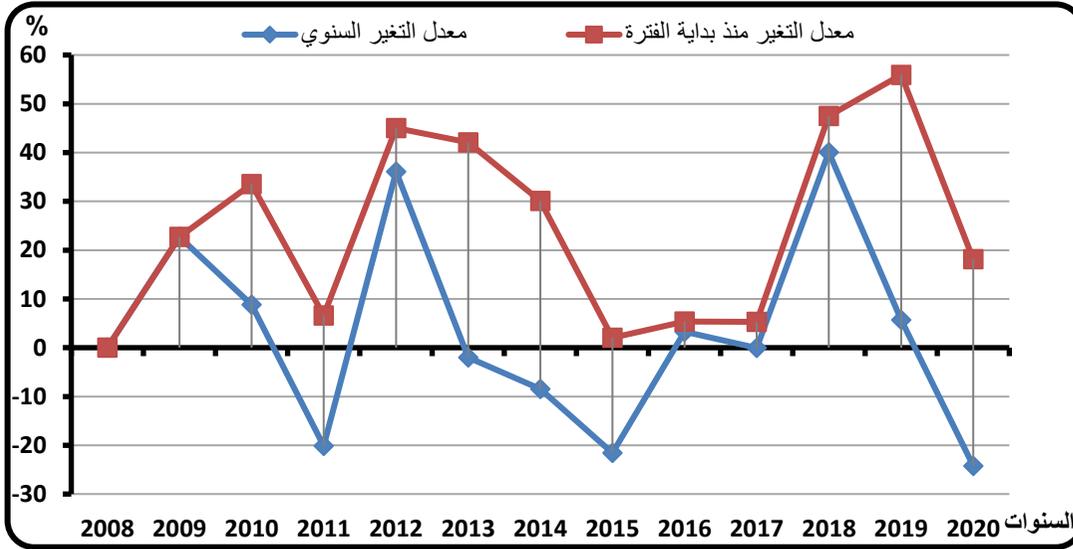
حقق معدل التغير السنوي لصادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2008 - 2020) ارتفاعًا خلال الأعوام (2009، 2010، 2012، 2016، 2018، 2019) وقد بلغ أقصى ارتفاع له عام 2018 بمعدل 40.1% عن عام 2017 وبمقدار ارتفاع بلغ 904 مليون دولار بينما بلغ أقل ارتفاع عام 2016 بمعدل 3.2% عن عام 2015 بمقدار ارتفاع 71 مليون دولار، أما سنوات الانخفاض فكانت أعوام (2011، 2013، 2014، 2015، 2017) بلغ الانخفاض أقصاه عام 2015 بمعدل -21.6% وبمقدار انخفاض 601 مليون دولار عن عام 2014، أما أقل انخفاض فكان خلال عام 2017 بمعدل -0.04% حيث انخفضت الصادرات بمقدار مليون دولار عن عام 2016، كما هو موضح بالجدول (8) والشكل (10).

لم يحقق معدل تغير صادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية أي انخفاض عن عام 2008 (سنة الأساس) خلال المدة (2008-2020) وقد تراوح الارتفاع في معدل التغير بين 55.9% كحد أقصى عام 2019 بمقدار ارتفاع عن سنة الأساس بلغ 1.198 مليار دولار، أما أدنى ارتفاع فقد بلغ 2.1% عام 2015 محققاً ارتفاعاً قدره 44 مليون دولار عن عام 2008 سنة الأساس.

جدول (8) معدلات تغير صادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية وواراداتها منها خلال المدة (2008 - 2020)

واردات مصر من الدول الإفريقية العربية			صادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية			السنة
معدل التغير منذ بداية الفترة	معدل التغير السنوي	القيمة (بالمليون دولار)	معدل التغير منذ بداية الفترة	معدل التغير السنوي	القيمة (بالمليون دولار)	
		957			2142	2008
-21.5	-21.5	751	22.7	22.7	2629	2009
1.4	29.2	970	33.5	8.8	2860	2010
-2.4	-3.7	934	6.6	-20.2	2283	2011
63.6	67.7	1566	45.1	36.1	3107	2012
-24.1	-53.6	726	42.1	-2.0	3044	2013
-40.3	-21.3	571	30.1	-8.4	2787	2014
6	77.6	1014	2.1	-21.6	2186	2015
5.2	-0.7	1007	5.4	3.2	2257	2016
-28.6	-32.2	683	5.3	0.0	2256	2017
3.3	44.8	989	47.5	40.1	3160	2018
16.3	12.5	1113	55.9	5.7	3340	2019
-29.6	-39.4	674	18.2	-24.2	2531	2020

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على - بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (قاعدة بيانات التجارة الخارجية- النشرة السنوية للتجارة الخارجية للأعداد "2008-2020").



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادًا على بيانات جدول (8).

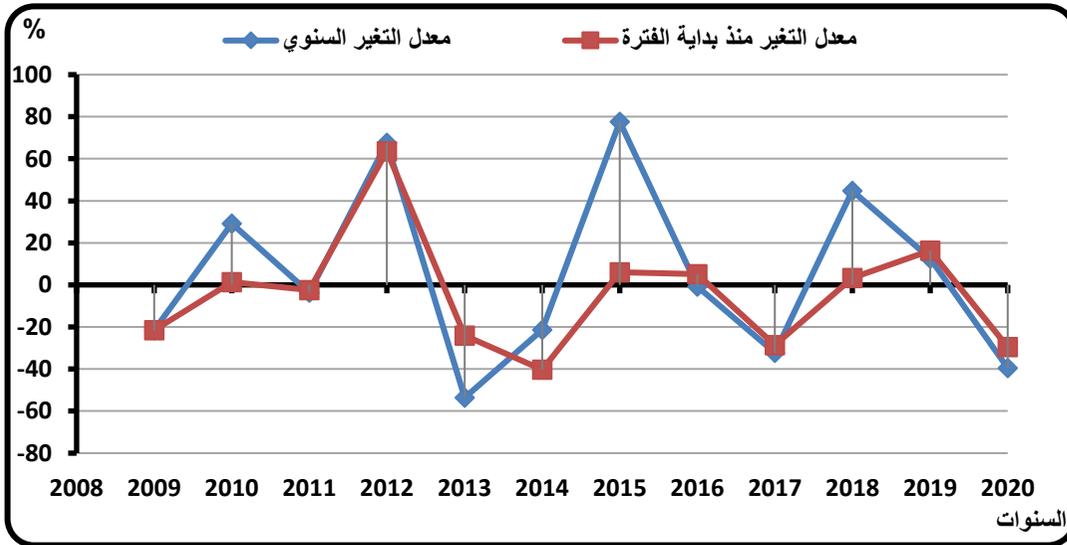
شكل (10) معدلات تغير صادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية ووارداتها منها خلال المدة (2008 - 2020)

4 - معدلات تغير واردات مصر من الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2008 - 2020):

زادت سنوات الانخفاض في معدل التغير السنوي لواردات مصر من الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2008 - 2020) عن سنوات الارتفاع، فقد انخفض معدل التغير السنوي خلال الأعوام (2009، 2011، 2013، 2014، 2016، 2017، 2020) بلغ الانخفاض أقصاه عام 2013 بمعدل - 53.6% بمقدار 840 مليون دولار عن عام 2012، بينما كان أدنى انخفاض خلال عام 2016 بمعدل - 0.7% بمقدار 7 مليون دولار. أما سنوات الارتفاع فكانت (2010، 2012، 2015، 2018، 2019) بلغ الارتفاع أقصاه عام 2015 بمعدل 77.6% بارتفاع قدره 443 مليون دولار عن عام 2014 أما أقل ارتفاع فكان

عام 2019 بمعدل 12.5% وبقيمة بلغت 124 مليون دولار عن عام 2018. كما هو موضح بالجدول (8) والشكل (11).

اختلف معدل التغير منذ بداية المدة (عام 2008 عام الأساس) خلال هذه المدة (2008-2020) عن المدة السابقة (2000-2007) حيث لم يحقق المعدل انخفاضاً عن سنة الأساس خلال المدة السابقة سوى في عام واحد فقط، أما خلال هذه المدة (2008-2020) فقد انخفض معدل التغير عن سنة الأساس (2008) ست مرات خلال الأعوام (2009، 2011، 2013، 2014، 2017، 2020) بلغ أقصاه عام 2014 بمعدل -40.3% بقيمة 386 مليون دولار عن عام 2008، بينما أدنى انخفاض عن سنة الأساس فكان خلال عام 2011 بمعدل -2.4% بمقدار 23 مليون دولار. أما الارتفاع فقد بلغ أقصاه خلال عام 2012 بمعدل 63.6% محققاً ارتفاعاً قدره 609 مليون دولار عن عام 2008، بينما كان أقل ارتفاع عن سنة الأساس 1.4% وذلك عام 2010 حيث ارتفعت قيمة واردات مصر من الدول الإفريقية العربية بمقدار 13 مليون دولار عن سنة الأساس (2008).



المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات جدول (8).

شكل (11) معدلات تغير واردات مصر من الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2008 - 2020).

ثالثاً: الميزان التجاري المصري مع الدول الإفريقية العربية ومعدل التغطية:

يعد الميزان التجاري من المؤشرات الاقتصادية المهمة لأي دولة حيث يعبر عن الحالة الاقتصادية للدولة فإذا كان الميزان التجاري سالباً يعكس شكل الدولة في أنها تهتم بالواردات أكثر من الصادرات وأن الدولة أقل إنتاجاً والعكس إذا كان الميزان التجاري موجباً يدل علي أن صادرات الدولة أكبر من وارداتها أي أن الدولة أكثر إنتاجاً وتصديراً وتشجع الإنتاج والاستثمار. (دياب، 2020: 268) كما يمثل الميزان التجاري مؤشراً على مدى قوة أو ضعف الدولة واقتصادياتها ونموها الاقتصادي، ومدى قوة صادراتها في السوق العالمي. (متولي، 2014: 29) ولذلك فإن إلحاق تطور بالصادرات من شأنها أن تحقق تزايداً مستمراً له أكبر الأثر على إصلاح ميزان المدفوعات من خلال تنشيط صادراتها بقدر يفوق معدلات الاستيراد (أحمد، 1994: 273).

1 - الميزان التجاري بين مصر والدول الإفريقية العربية خلال المدة (2000 - 2007) ومعدل تغطية الصادرات للواردات:

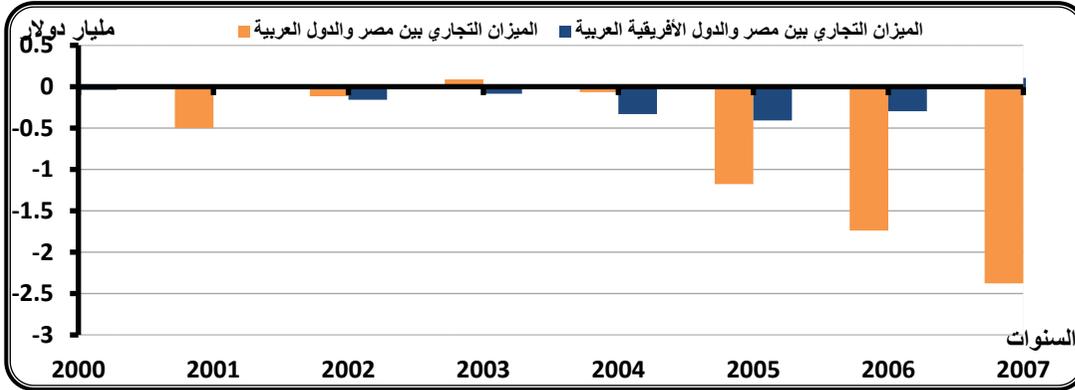
لم يحقق ميزان مصر التجاري الكلي أي فائض خلال المدة (2000 - 2007) وقد وصل العجز أقصاه خلال عام 2007 بعجز قدره 10.865 مليار دولار، أما الميزان التجاري بين مصر والدول العربية ككل فقد حقق فائضاً خلال عام واحد وهو عام 2003 بمقدار 89 مليون دولار وسوى ذلك لم حقق الميزان التجاري أي فائض وقد بلغ العجز أقصاه خلال عام 2007 بمقدار 2.376 مليار دولار، أما الميزان التجاري بين مصر والدول العربية الإفريقية فلم يحقق فائضاً سوى في عام 2007 بمقدار 106 مليون دولار وقد بلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات خلال هذا العام 115.3% وسوى ذلك في عجز مستمر بلغ أقصاه عام 2005 بمقدار 406 مليون دولار. ويعبر معدل التغطية بصفة أساسية عن كفاءة التجارة الخارجية، وقدرتها على

تغطية نفقات الواردات من حصيله الصادرات، كما يشير أيضًا إلى الوضع النسبي للدول في عملية التبادل الدولي أي مدى تحكمها في وارداتها، وتشير زيادة قيمته عن 100% إلى وجود فائضًا في الميزان التجاري للدولة، نظرًا لأن قيمة الصادرات تكفي لسد نفقات الاستيراد، وتوفر للدولة النقد الأجنبي لذلك، وتراوحت تغطية الصادرات للواردات بين 50.5% عام 2004 و95.9% عام 2001. كما هو موضح بالجدول (9) والشكلين (12، 13).

جدول (9) الميزان التجاري بين مصر والدول الإفريقية العربية خلال المدة (2000 - 2007) ومعدل تغطية الصادرات للواردات

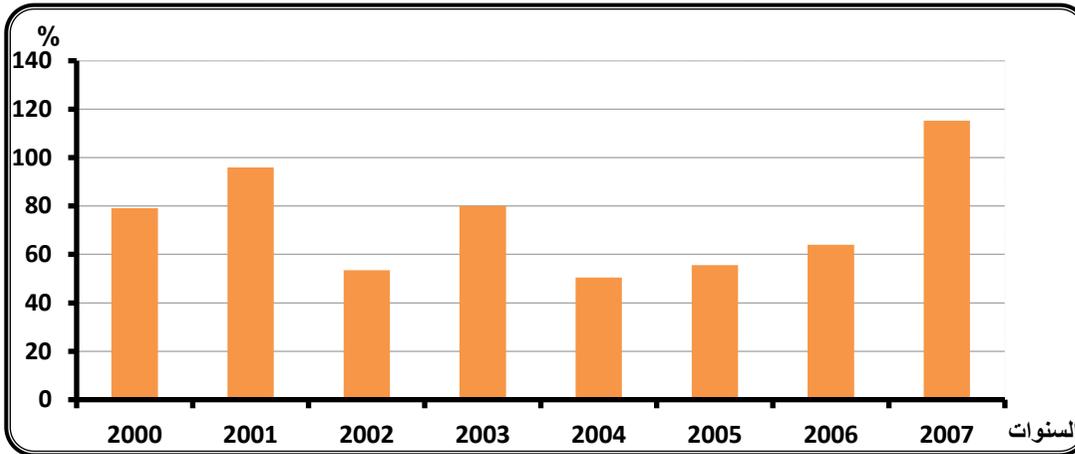
السنة	الميزان التجاري الكلي "مليون دولار"	الميزان التجاري بين مصر والدول العربية "مليون دولار"	الميزان التجاري بين مصر والدول الإفريقية العربية "مليون دولار"	نسبة تغطية الصادرات للواردات %
2000	-9279	-854	-40	79.1
2001	-8577	-499	-6	95.9
2002	-7818	-116	-158	53.5
2003	-4731	89	-85	80
2004	-5154	-66	-332	50.5
2005	-9166	-1177	-406	55.6
2006	-6873	-1738	-297	64
2007	-10865	-2376	106	115.3

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على - بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (قاعدة بيانات التجارة الخارجية- النشرة السنوية للتجارة الخارجية للأعداد "2000-2007").



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادًا على بيانات جدول (9)

شكل (12) الميزان التجاري بين مصر والدول الإفريقية العربية خلال المدة (2007 - 2000).



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادًا على بيانات جدول (9)

شكل (13) معدل تغطية صادرات مصر من الدول الإفريقية العربية لوارداتها منها خلال المدة (2000 -

2007).

2 - الميزان التجاري بين مصر والدول الإفريقية العربية خلال المدة

(2008 - 2020) ومعدل تغطية الصادرات للواردات:

يتضح من الجدول (10) والشكلين (14،15) أنه لم يحقق ميزان مصر التجاري

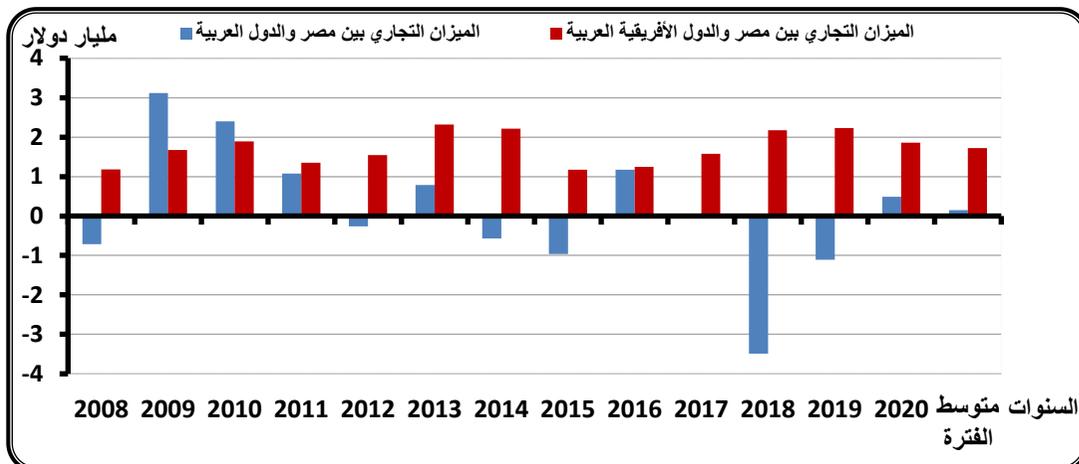
الكلي أي فائض خلال المدة (2008 - 2020) وقد وصل العجز أقصاه خلال عام 2018

بعجز قدره 52.606 مليار دولار، أما الميزان التجاري بين مصر والدول العربية ككل فقد حقق فائضًا خلال ستة أعوام (2009، 2010، 2011، 2016، 2017، 2020) بلغ أقصاه عام 2009 بمقدار 3.117 مليار دولار، وسوى ذلك لم يحقق الميزان التجاري أي فائض وقد بلغ العجز أقصاه عام 2018 بمقدار 3.486 مليار دولار، أما الميزان التجاري بين مصر والدول العربية الإفريقية فقد حقق فائضًا خلال جميع سنوات المدة بلغ أقصاه عام 2013 بمقدار 2.318 مليار دولار، وقد تراوحت تغطية الصادرات للواردات خلال تلك المدة بين حد أقصى بلغ 488% عام 2014 وحد أدنى بلغ 198.4% عام 2012.

جدول (10) الميزان التجاري بين مصر والدول الإفريقية العربية خلال المدة (2008 - 2020) ومعدل تغطية الصادرات للواردات.

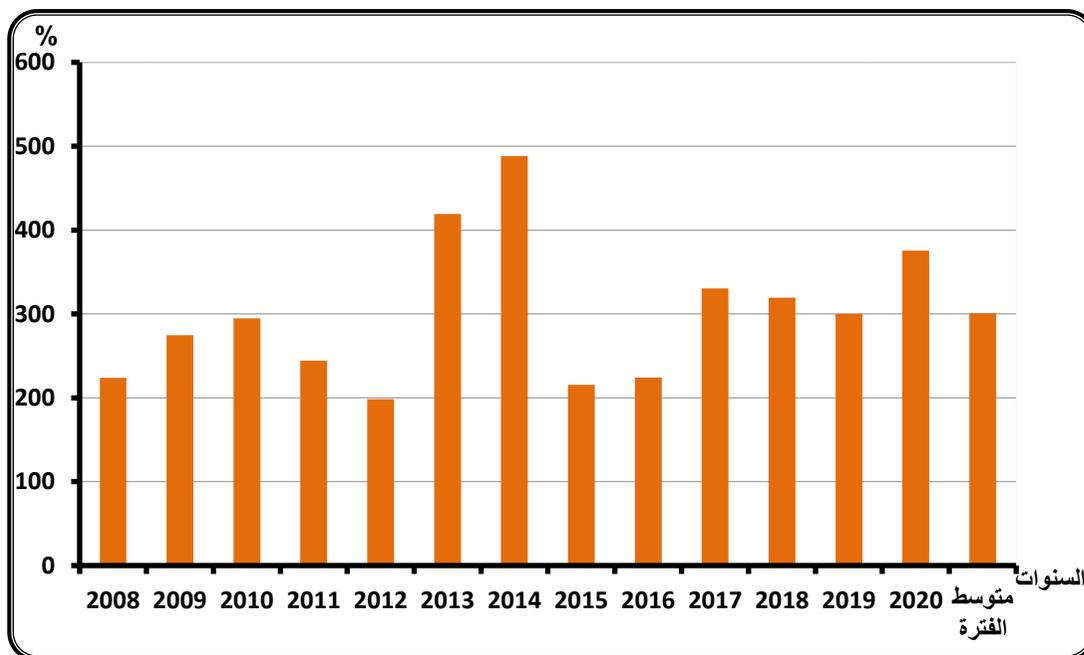
السنة	الميزان التجاري الكلي "مليون دولار"	الميزان التجاري بين مصر والدول العربية "مليون دولار"	الميزان التجاري بين مصر والدول الإفريقية العربية "مليون دولار"	نسبة تغطية الصادرات للواردات %
2008	-26566	-715	1185	224
2009	-20703	3117	1672	275
2010	-25651	2399	1890	295
2011	-30682	1074	1349	244
2012	-41833	-264	1541	198
2013	-37171	786	2318	419
2014	-46280	-565	2216	488
2015	-52400	-966	1172	216
2016	-48855	1177	1250	224
2017	-40287	5	1573	330
2018	-52606	-3486	2171	320
2019	-46110	-1109	2227	300
2020	-41154	488	1857	376
متوسط الفترة	-39254	149	1725	301

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على - بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (قاعدة بيانات التجارة الخارجية- النشرة السنوية للتجارة الخارجية للأعداد "2000-2020").



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادًا على بيانات جدول (10)

شكل (14) الميزان التجاري بين مصر والدول الإفريقية العربية خلال المدة (2008 - 2020).



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادًا على بيانات جدول (10)

شكل (15) معدل تغطية صادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية لواراداتها منها خلال المدة (2008-2020).

رابعًا: مؤشر الطاقة الاستيعابية:

يستخدم مؤشر الطاقة الاستيعابية (38: UNITED NATIONS, 2009) لقياس قدرة سوق دولة ما لواردات دولة أخرى، وذلك من خلال المعادلة ((صادرات دولة ما إلى سوق معين / واردات ذلك السوق من العالم) × 100)، ويتم تقسيم المؤشر إلى أربعة أقسام:

- (0 - 25%) إمكانية الاستيعاب ضعيفة.

- (26% - 50%) إمكانية الاستيعاب متوسطة.

- (50% - 75%) إمكانية الاستيعاب عالية.

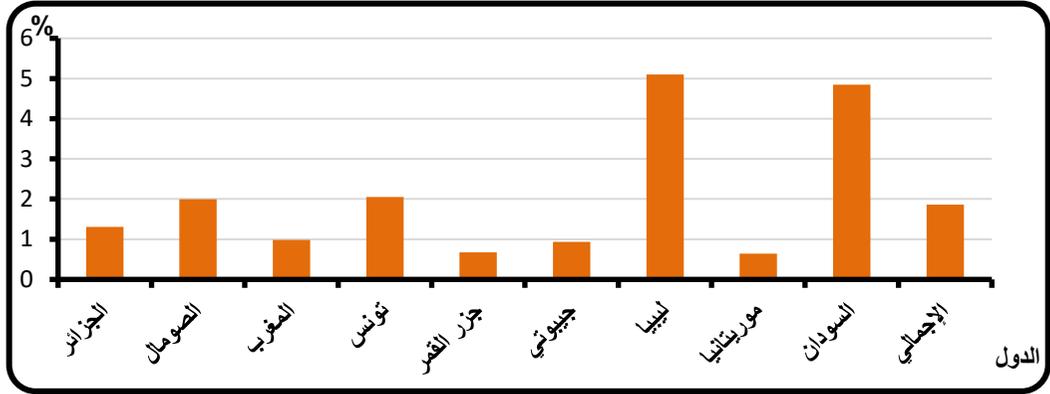
- (76% - 100%) إمكانية الاستيعاب عالية جدًا.

جدول (11) مؤشر الطاقة الاستيعابية لصادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2016 - 2020).

السنة	الوصف	الجزائر	الصومال	المغرب	تونس	جزر القمر	جيبوتي	ليبيا	موريتانيا	السودان	الإجمالي
2016	الواردات من العالم "مليون دولار"	47091	2885	41683	19487	199	4530	10449	2258	10828	139410
	الصادرات المصرية "مليون دولار"	436	54	344	179	0.87	28	602	10	602	2256
	الطاقة الاستيعابية %	0.93	1.87	0.83	0.92	0.44	0.62	5.76	0.44	5.56	1.62
2017	الواردات من العالم "مليون دولار"	46053	3411	45084	20618	209	4844	9254	3530	10578	143581
	الصادرات المصرية "مليون دولار"	389	91	394	431	1.35	34	440	21	455	2256
	الطاقة الاستيعابية %	0.84	2.67	0.87	2.09	0.65	0.7	4.75	0.59	4.3	1.57
2018	الواردات من العالم "مليون دولار"	49513	3689	51254	22695	232	5809	13473	3183	10952	160800

										ن دولار"	
3161	400	23	636	41	1.32	498	502	80	980	الصادرات المصرية"مليون دولار"	
1.97	3.65	0.72	4.72	0.71	0.57	2.19	0.98	2.17	1.98	الطاقة الاستيعابية %	
152443	8764	3520	15563	5301	204	21574	51068	3894	42555	الواردات من العالم"مليون دولار"	2019
3340	467	28	837	45	2	743	588	73	557	الصادرات المصرية"مليون دولار"	
2.19	5.33	0.8	5.38	0.85	0.98	3.44	1.15	1.87	1.31	الطاقة الاستيعابية %	
129572	9506	2859	11860	5430	268	16660	44518	4235	34236	الواردات من العالم"مليون دولار"	2020
2532	514	19	581	98	2	270	476	60	512	الصادرات المصرية"مليون دولار"	
1.95	5.41	0.66	4.9	1.8	0.75	1.62	1.07	1.42	1.5	الطاقة الاستيعابية %	
1.86	4.85	0.64	5.1	0.94	0.68	2.05	0.98	2	1.31	%	المتوسط

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على - بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء
 قاعدة بيانات التجارة الخارجية- النشرة السنوية للتجارة الخارجية للأعداد "2016-2020". - قاعدة
 بيانات www.trademap.org.



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادًا على بيانات جدول (11)

شكل (16) مؤشر الطاقة الاستيعابية لصادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2016 - 2020).

يتضح من خلال الجدول (11)، والشكل (16) مدى ضعف مؤشر الطاقة الاستيعابية لإجمالي صادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية حيث تراوح بين 2.19% كحد أقصى عام 2019 و 1.57% عام 2017 كحد أدنى وهو ما لا يتناسب مع حجم السوق الإفريقية العربية والموارد المتاحة به والتي يمكن الاستفادة منها بشكل كبير .

تعد ليبيا أكبر الأسواق الإفريقية العربية استيعابًا للصادرات المصرية حيث بلغ متوسط الطاقة الاستيعابية خلال المدة (2016 - 2020) حوالي 5.1%، تلتها السودان بمتوسط بلغ 4.85%، ثم جاءت تونس في المركز الثالث بمتوسط بلغ 2.05%.

خامسًا: العلاقة بين صادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية وواراداتها منها:

يهدف قياس مدى الارتباط والتلازم بين الصادرات والواردات البينية إلى تحديد ما إذا كانت التجارة بين الدول تتم وفقا للمزايا النسبية والتنافسية والاحتياجات الفعلية لكل دولة، أم أنها مجرد اتفاقيات تبادلية، ومدى أهمية الاتفاقيات التجارية في التجارة البينية، وذلك بتقدير معامل بيرسون للارتباط بين الصادرات والواردات البينية للدول، ويتضح من خلال دراسة مدى ارتباط الصادرات والواردات بين مصر والدول الإفريقية العربية خلال المدة (2000 - 2020) أن هناك ارتباط قوي

بلغ (0.67) على الرغم من الارتباط القوي بين صادرات مصر الكلية ووراداتها الكلية وكذلك بين صادرات مصر إلى الدول العربية ككل ووراداتها من الدول العربية ككل حيث بلغ معدل الارتباط نحو (0.93) كما هو موضح بالجدول (12)، وقد يرجع ذلك إلى ضعف واردات مصر من السوق الإفريقية العربية على الرغم من الموارد الكبيرة المتاحة داخل السوق، أما قوة الارتباط بين صادرات مصر ووراداتها من السوق العربية ككل فقد يرجع إلى كبر حجم واردات مصر من دول الخليج العربي وخاصة وارداتها من البترول والمنتجات المعدنية.

السنة	صادرات مصر الكلية "مليون دولار"	واردات مصر الكلية "مليون دولار"	صادرات مصر إلى الدول العربية "مليون دولار"	واردات مصر من الدول العربية "مليون دولار"	صادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية "مليون دولار"	واردات مصر من الدول الإفريقية العربية "مليون دولار"
2000	4699	13978	600	1454	151	191
2001	4143	12720	623	1122	141	147
2002	4678	12496	786	902	182	340
2003	6162	10893	1039	950	340	425
2004	7687	12841	1396	1462	339	671
2005	10646	19812	2008	3185	509	915
2006	13720	20593	2212	3950	527	824
2007	16168	27033	2478	4854	801	695
2008	26261	52827	6704	7419	2142	957
2009	24261	44964	8165	5048	2629	751
2010	27296	52947	8662	6263	2860	970
2011	31563	62245	9127	8053	2283	934
2012	30619	72452	9331	9595	3107	1566
2013	29009	66180	9525	8739	3044	726
2014	27546	73826	9763	10328	2787	571
2015	21971	74371	8330	9296	2186	1014
2016	22502	71357	9805	8628	2257	1007
2017	26278	66565	9793	9788	2256	683
2018	29304	81910	9517	13003	3160	989
2019	30666	76776	10116	11225	3340	1113
2020	29292	70446	9764	9276	2531	674
معامل الارتباط	0.93	0.93			0.67	

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على - بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء (قاعدة بيانات التجارة الخارجية- النشرة السنوية للتجارة الخارجية للأعداد "2000- 2020").

سادسًا: درجة الانكشاف الاقتصادي:

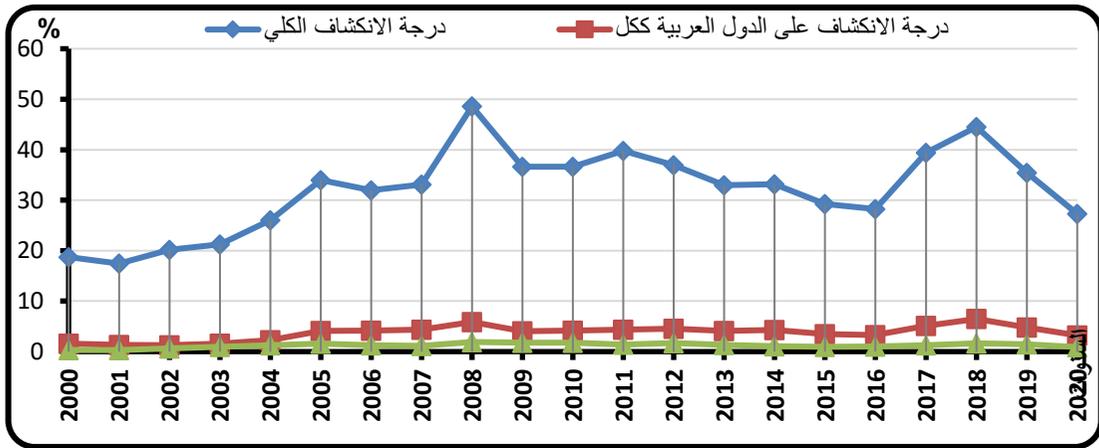
يعبر هذا المؤشر عن مدى أهمية التجارة الخارجية في الناتج المحلي الإجمالي، ويسمى أيضا درجة الانفتاح الاقتصادي؛ تعبيرًا عن مدى الانفتاح الاقتصادي للدولة على العالم الخارجي، ففي حالة ارتفاع هذا المؤشر فإن ذلك يدل على تأثر الاقتصاد بدرجة كبيرة بالتجارة الخارجية، ويكون في حالة تبعية للخارج، ويؤكد على ضرورة تجنب الاعتماد شبه الكلي للنشاط الاقتصادي للدولة على التصدير والاستيراد، ويتم حسابه بنسبة قيمة التجارة الخارجية إلى قيمة الناتج المحلي الإجمالي (صلاح الدين، 2017: 922,921).

جدول (13) درجة الانكشاف الاقتصادي لصادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2000 – 2020).

السنة	إجمالي الناتج المحلي "مليون دولار"	تجارة مصر الكلية "مليون دولار"	درجة الانكشاف %	تجارة مصر مع الدول العربية "مليون دولار"	درجة الانكشاف %	تجارة مصر مع الدول الإفريقية العربية "مليون دولار"	درجة الانكشاف %
2000	99839	18677	18.71	1605	1.61	342	0.34
2001	96685	16863	17.44	1263	1.31	288	0.30
2002	85146	17174	20.17	1084	1.27	522	0.61
2003	80288	17055	21.24	1290	1.61	765	0.95
2004	78782	20528	26.06	1801	2.29	1010	1.28
2005	89601	30458	33.99	3694	4.12	1424	1.59
2006	107426	34313	31.94	4477	4.17	1351	1.26
2007	130438	43201	33.12	5655	4.34	1496	1.15
2008	162818	79088	48.57	9561	5.87	3099	1.90
2009	189147	69225	36.60	7677	4.06	3380	1.79
2010	218984	80243	36.64	9123	4.17	3830	1.75
2011	235990	93808	39.75	10336	4.38	3217	1.36
2012	279117	103071	36.93	12702	4.55	4673	1.67
2013	288434	95189	33.00	11783	4.09	3770	1.31

1.10	3358	4.29	13115	33.17	101372	305595	2014
0.97	3200	3.49	11482	29.25	96342	329367	2015
0.98	3264	3.27	10885	28.23	93859	332442	2016
1.25	2939	5.11	12044	39.38	92843	235734	2017
1.66	4149	6.47	16163	44.54	111214	249713	2018
1.47	4453	4.81	14565	35.45	107442	303081	2019
0.88	3205	3.23	11807	27.31	99738	365253	2020

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على - بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (قاعدة بيانات التجارة الخارجية- النشرة السنوية للتجارة الخارجية للأعداد "2000-2020"). - البنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية، سنوات متفرقة.



المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات جدول (13).

شكل (17) درجة الانكشاف الاقتصادي لصادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2000 – 2020).

يتضح من الجدول (13) والشكل (17) أنه قد تفاوتت درجة الانكشاف الاقتصادي

لتجارة مصر الكلية خلال المدة (2000 – 2020) بين 17.44% كحد أدنى عام 2001

و48.57% عام 2008 كحد أقصى بينما بلغ متوسط 32% وتعد تلك الدرجة متوسطة

ومساهمة معتدلة لتجارة مصر الكلية في الناتج المحلي الإجمالي، ورغم ذلك لم يتجاوز

متوسط درجة انكشاف تجارة مصر مع الدول العربية ككل 3.74% وحتى أقصى ارتفاع لم

يتجاوز 6.47% عام 2018، في حين بلغت أقل درجة انكشاف 1.27% عام 2002، أما

درجة انكشاف تجارة مصر مع الدول الإفريقية العربية فقد انخفضت عن 1% خلال سبعة أعوام (2000، 2001، 2002، 2003، 2015، 2016، 2020) حيث بلغت درجة الانكشاف خلالها (0.34، 0.30، 0.61، 0.95، 0.97، 0.98، 0.88%) على الترتيب، بينما بلغ الحد الأقصى لدرجة انكشاف تجارة مصر مع الدول الإفريقية العربية 1.9% عام 2008، وقد بلغ متوسط درجة الانكشاف خلال المدة (2000 - 2020) نحو 1.22%، وتشير النتائج السابقة إلى انخفاض درجة الانفتاح الاقتصادي المصري على إفريقيا العربية، واعتماده أكثر على دول أخرى خارج أفريقيا، ولذلك لابد من إتاحة السبل واتخاذ الوسائل اللازمة لتنشيط التجارة الخارجية المصرية مع إفريقيا عامة والعربية منها خاصة.

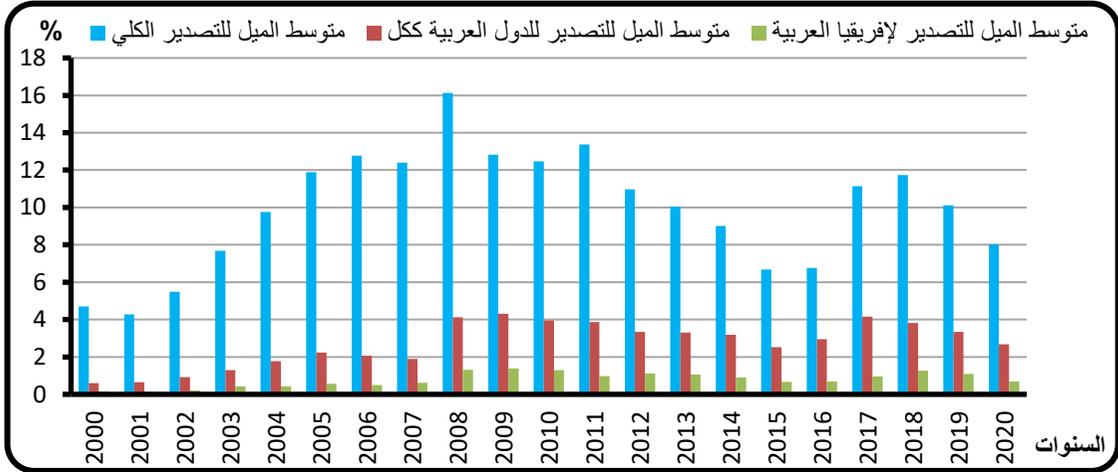
سابعًا: متوسط الميل للتصدير ومتوسط الميل للاستيراد:

تبرز أهمية هذا المؤشر في أنه يدل على مدى مساهمة الصادرات البينية في تكوين الناتج المحلي الإجمالي للدول، وبتعبير آخر فإنه يوضح مدى اعتماد النشاط الاقتصادي لأية دولة على الظروف السائدة في أسواق التصدير لهذه الدولة، وعليه فإذا كان هذا المؤشر مرتفعًا دل ذلك على انخفاض اعتماد الدول على العالم الخارجي، مما يجعل اقتصاديات الدول أقل تعرضاً للتقلبات الاقتصادية العالمية ويجعلها في حالة عدم تبعية (انكشاف) للعالم الخارجي، أما مؤشر الميل للاستيراد فإنه يوضح مدى اعتماد الدولة على وارداتها، وبالتالي معرفة مدى اعتمادها على العالم الخارجي، بمعنى أنه يعكس مدى تبعية الإنتاج القومي للدولة للإنتاج العالمي الذي يزودها بسلع الإنتاج، وكلما ازدادت قيمة متوسط الميل للاستيراد، كلما دل على زيادة اعتماد الدولة على الخارج في سد احتياجاته.

جدول (14) متوسط الميل للتصدير المصري ومتوسط الاستيراد المصري خلال المدة (2000 - 2020).

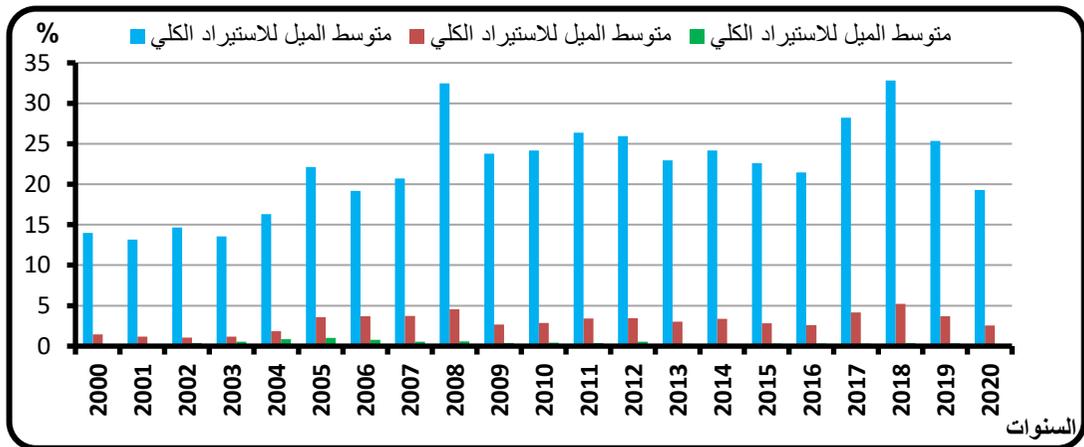
الوصف	إجمالي الناتج المحلي "مليون دولار"	صادرات مصر الكلية		واردات مصر الكلية		صادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية		واردات مصر من الدول العربية		متوسط الميل للتصدير %			
		القيمة "مليون دولار"	متوسط الميل للتصدير %	القيمة "مليون دولار"	متوسط الميل للتصدير %	القيمة "مليون دولار"	متوسط الميل للتصدير %	القيمة "مليون دولار"	متوسط الميل للتصدير %				
2000	99839	4699	4.71	600	0.60	151	0.15	191	0.19	1454	1.46	147	0.15
2001	96685	4143	4.29	623	0.64	141	0.15	147	0.15	1122	1.16	147	0.15
2002	85146	4678	5.49	786	0.92	182	0.21	340	0.40	902	1.06	340	0.40
2003	80288	6162	7.67	1039	1.29	340	0.42	425	0.53	950	1.18	425	0.53
2004	78782	7687	9.76	1396	1.77	339	0.43	671	0.85	1462	1.86	671	0.85
2005	89601	10646	11.88	2008	2.24	509	0.57	915	1.02	3185	3.55	915	1.02
2006	107426	13720	12.77	2212	2.06	527	0.49	824	0.77	3950	3.68	824	0.77
2007	130438	16168	12.40	2478	1.90	801	0.61	695	0.53	4854	3.72	695	0.53
2008	162818	26261	16.13	6704	4.12	2142	1.32	957	0.59	7419	4.56	957	0.59
2009	189147	24261	12.83	8165	4.32	2629	1.39	751	0.40	5048	2.67	751	0.40
2010	218984	27296	12.46	8662	3.96	2860	1.31	970	0.44	6263	2.86	970	0.44
2011	235990	31563	13.37	9127	3.87	2283	0.97	934	0.40	8053	3.41	934	0.40
2012	279117	30619	10.97	9331	3.34	3107	1.11	1566	0.56	9595	3.44	1566	0.56
2013	288434	29009	10.06	9525	3.30	3044	1.06	726	0.25	8739	3.03	726	0.25
2014	305595	27546	9.01	9763	3.19	2787	0.91	571	0.19	10328	3.38	571	0.19
2015	329367	21971	6.67	8330	2.53	2186	0.66	1014	0.31	9296	2.82	1014	0.31
2016	332442	22502	6.77	9805	2.95	2257	0.68	1007	0.30	8628	2.60	1007	0.30
2017	235734	26278	11.15	9793	4.15	2256	0.96	683	0.29	9788	4.15	683	0.29
2018	249713	29304	11.74	9517	3.81	3160	1.27	989	0.40	13003	5.21	989	0.40
2019	303081	30666	10.12	10116	3.34	3340	1.10	1113	0.37	11225	3.70	1113	0.37
2020	365253	29292	8.02	9764	2.67	2531	0.69	674	0.18	9276	2.54	674	0.18

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على - بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (قاعدة بيانات التجارة الخارجية- النشرة السنوية للتجارة الخارجية للأعداد "2000-2020"). - البنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية، سنوات متفرقة.



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادًا على بيانات جدول (14).

شكل (18) متوسط المبيعات للتصدير المصري خلال المدة (2020 - 2000).



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادًا على بيانات جدول (14).

شكل (19) متوسط المبيعات للاستيراد المصري خلال المدة (2020 - 2000).

يتضح من الجدول (14)، والشكلين (18، 19) أن المبيعات للتصدير المصري الكلي

أقل بكثير من المبيعات للاستيراد المصري الكلي، فقد ترواح المبيعات للتصدير بين 16.13% كحد

أقصى عام 2008 و 4.29% كحد أدنى عام 2001، أما المبيعات للاستيراد الكلي فقد بلغت

أكبر مساهماته في الناتج المحلي الإجمالي عام 2018 بنسبة بلغت 32.8% تلاها عام

2008 بنسبة بلغت 32.45%، بينما بلغت أقل مساهمة له عام 2001 بنسبة بلغت 13.16% تلاها عام 2003 بنسبة بلغت 13.57%.

بلغ متوسط الميل للاستيراد المصري من الدول العربية (5.21% ، 4.56%، 4.15) خلال أعوام (2018، 2008، 2017) على الترتيب وتلك الأعوام هي أكبر مساهمات الاستيراد المصري من الدول العربية في الناتج المحلي الإجمالي، أما أقل المساهمات فكانت خلال عام 2002 حيث بلغ متوسط الميل للاستيراد 1.06%. كما نلاحظ أن الميل للتصدير المصري إلى الدول العربية ككل قد تراوح بين 4.32% عام 2009 كحد أقصى و0.60% عام 2000 كحد أدنى.

بلغ الميل للتصدير المصري داخل أسواق الدول الإفريقية العربية (1.39%، 1.31%، 1.31%) خلال الأعوام (2009، 2008، 2010) على الترتيب وتلك أكبر المساهمات في تكوين الناتج المحلي الإجمالي، أما أقل المساهمات فكانت أعوام (2000، 2001، 2002) بمتوسط ميل بلغ (0.15%، 0.15%، 0.21%) على الترتيب. كما نلاحظ أن متوسط الميل المصري للاستيراد من الأسواق الإفريقية العربية قد بلغ 1.02% كحد أقصى عام 2005 وهو العام الوحيد الذي تجاوز فيه متوسط الميل حاجز 1% أما بقية الأعوام فكلها كانت أقل من 1% وقد بلغت أقل مساهمات الواردات المصرية من الدول الإفريقية العربية في تكوين الناتج المحلي الإجمالي المصري نحو 0.15% عام 2001.

النتائج والتوصيات:

بعد دراسة التبادل التجاري بين مصر والدول الإفريقية العربية والوقوف على الوضع الراهن واستخلاص بعض المؤشرات المستخدمة لقياس كفاءة التجارة الخارجية انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات أهمها:

توصلت الدراسة إلى أنه قد بلغ متوسط التوزيع النسبي لصادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2008 - 2020) نحو 9.7% من إجمالي صادرات مصر الكلية مقابل 4.2% خلال المدة (2000 - 2007). في حين بلغ متوسط واردات مصر من الدول الإفريقية العربية خلال المدة (2008 - 2020) نحو 1.4% من إجمالي واردات مصر الكلية مقابل 3.2% خلال المدة (2000 - 2007).

أكدت الدراسة على أن الميزان التجاري بين مصر والدول العربية الإفريقية لم يحقق فائضًا خلال المدة (2000 - 2007) سوى في عام 2007 بمقدار 106 مليون دولار وقد بلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات خلال هذا العام 115.3% وسوى ذلك في عجز مستمر بلغ أقصاه عام 2005 بمقدار 406 مليون دولار. بينما حقق الميزان التجاري بين مصر والدول العربية الإفريقية خلال المدة (2008 - 2020) فائضًا خلال جميع سنوات المدة بلغ أقصاه عام 2013 بمقدار 2.318 مليار دولار، وقد تراوحت تغطية الصادرات للواردات خلال تلك المدة أقصاها عام 2014 حيث بلغت 488%.

سلطت الدراسة الضوء على مؤشر الطاقة الاستيعابية لصادرات مصر إلى الدول الإفريقية العربية وقد تبين ضعف هذا المؤشر، حيث تراوح بين 2.19% كحد أقصى عام 2019 و 1.57% عام 2017 كحد أدنى، وتعد ليبيا أكبر الأسواق الإفريقية العربية استيعابًا لصادرات المصرية حيث بلغ متوسط الطاقة الاستيعابية خلال المدة (2016 - 2020)

حوالي 5.1%، تلتها السودان بمتوسط بلغ 4.85% خلال تلك الفترة، ثم جاءت تونس في المركز الثالث بمتوسط بلغ 2.05% خلال تلك الفترة.

توصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباط قوي بين الصادرات والواردات بين مصر والدول الإفريقية العربية خلال المدة (2000-2020) بلغ (0.67) على الرغم من الارتباط القوي بين صادرات مصر الكلية ووراداتها الكلية وكذلك بين صادرات مصر إلى الدول العربية ككل وورادتها من الدول العربية ككل حيث بلغ معدل الارتباط نحو (0.93).

أكدت الدراسة على تفاوت درجة الانكشاف الاقتصادي لتجارة مصر الكلية خلال المدة (2000 - 2020) حيث تراوحت بين 17.44% كحد أدنى عام 2001 و 48.57% عام 2008 كحد أقصى بينما بلغ المتوسط 32% وتعد تلك الدرجة متوسطة ومساهمة معتدلة لتجارة مصر الكلية في الناتج المحلي الإجمالي، ورغم ذلك لم يتجاوز متوسط درجة انكشاف تجارة مصر مع الدول العربية ككل 3.74%. وقد بلغ متوسط درجة الانكشاف خلال المدة (2000 - 2020) نحو 1.22%، وتشير النتائج السابقة إلى انخفاض درجة الانفتاح الاقتصادي المصري على إفريقيا العربية، واعتماده أكثر على دول أخرى خارج إفريقيا العربية.

بلغ متوسط الميل للتصدير المصري داخل أسواق الدول الإفريقية العربية (1.39%)، (1.31%، 1.31%) خلال الأعوام (2009، 2008، 2010) على الترتيب وتلك أكبر المساهمات في تكوين الناتج المحلي الإجمالي. بينما بلغ متوسط الميل المصري للاستيراد من الأسواق الإفريقية العربية بلغ 1.02% كحد أقصى عام 2005 وهو العام الوحيد الذي تجاوز فيه متوسط الميل للاستيراد حاجز 1%.

وتوصي الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها:

يجب الاهتمام بدراسات الطلب الداخلي واحتياجات السكان في مصر والعوامل المؤثرة على زيادة الواردات المصرية من إفريقيا العربية، ونشر هذه المعلومات لتكون دليلاً للمستوردين. كذلك يمكن إنشاء إدارة متخصصة مصرية تهتم بمتابعة الاتفاقات الاقتصادية وتنشيطها مع الدول الإفريقية العربية والعمل على إزالة كافة المعوقات وتسهيل سبل التبادل التجاري بين مصر وتلك الدول.

يقترح تقوية القدرات في مجال النقل والتأمين والاتصالات والخدمات، وذلك من خلال تحديث أسطول النقل البحري والبري المصري، تقليل الإجراءات الجمركية المصرية، وتخفيض وتسهيل الإجراءات والسياسات الجمركية في الجمارك والموانئ.

يجب مشاركة القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني في تنفيذ أنشطة التكامل الإقليمي والقاري، التعاون بين الممثل التجاري في الخارج والغرفة التجارية في الداخل، وتفعيل دور اتحاد الغرف التجارية الإفريقية ومقره الإسكندرية في المساعدة في عقد الصفقات التجارية بين رجال الأعمال المصريين والأفارقة.

يجب أن يكون الهدف الذي تتبناه الحكومة هو الإنتاج بغرض التصدير، وليس تصدير ما يفيض عن احتياجات العالم الخارجي، ومن أجل ذلك يجب دعم الدولة للمزارع من ناحية توفير مستلزمات الإنتاج بسعر مناسب وتوفير مستلزمات الإنتاج للمصانع المحلية، وخفض سعر الفائدة على القروض الموجهة لقطاع التصدير لتشجيع المصدرين.

يجب دعم نموذج مثلثات النمو (growth triangle) بين مصر وليبيا والسودان في مجالات الصناعة للجمع بين نقاط القوة للشركاء الثلاث في مراحل الإنتاج، البحث والتطوير، نقل التكنولوجيا، تطوير تقنيات الإنتاج، التسويق، والاستفادة باقتصاديات الحجم بين تلك الدول لتسهيل النفاذ لأسواق باقي الدول الإفريقية العربية.

المصادر والمراجع

أولاً: باللغة العربية:

- 1) أحمد، طلعت عبد الحميد، (2008)، حركة التجارة الخارجية بين مصر والدول العربية - دراسة في الجغرافية الاقتصادية، رسالة دكتوراة، غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- 2) أحمد، محمد جمال، (1994)، الأبعاد الجغرافية للتجارة الخارجية لجمهورية السودان خلال الفترة 1984 - 1991، مجلة البحوث والدراسات العربية، مج22.
- 3) البنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية.
- 4) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، النشرة السنوية للتجارة الخارجية، أعداد متفرقة.
- 5)، قاعدة بيانات التجارة الخارجية.
- 6)، (2017)، التجارة الخارجية وأثرها على الاقتصاد المصري خلال الفترة (2006 - 2015) مع دراسة خاصة عن دور الكوميسا.
- 7) الخربوطلي، ماجد، (2016)، محورية السياسات الاقتصادية الكلية في تعزيز الميزة التنافسية، مجلة مصر المعاصرة، مج107، ع523.
- 8) الفقي، سنية، (2015)، العلاقات الاقتصادية بين مصر ودول حوض النيل آفاق التعاون ومجالات الخلاف، مجلة الاتجاهات الاقتصادية الاستراتيجية.
- 9) المرسي، سماح سيد، (2019)، أداء الاقتصاد الإفريقي خلال الفترة 2016 - 2018 وتوقعات الأجلين المتوسط والطويل، قراءات إفريقية، المنتدى الإسلامي، ع39.
- 10) برسوم، مريم وليم، (2018)، أثر تعويم سعر الصرف على الميزان التجاري: دراسة تطبيقية على مصر عن الفترة (2001 - 2017)، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة عين شمس - كلية التجارة، ع3.

- 11) بكر، نجلاء محمد إبراهيم، (2013)، التغيرات الهيكلية للتجارة الخارجية المصرية وعلاقتها بالتنمية: رؤية مستقبلية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة عين شمس، كلية التجارة، ع1.
- 12) جمال الدين ، و فيق محمد ، (2015)، التحليل الجغرافي للواردات المصرية، المؤتمر الجغرافي الأول "27-29 أبريل"، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة حلوان.
- 13) حمدان، جمال، (1993)، نحن وأبعادنا الأربعة، مكتبة مدبولي.
- 14) دياب، جهاد، (2020)، ديناميكيات الميزان التجاري المصري في الفترة (1960 - 2018)، مجلة البحوث المالية والتجارية، مج21، ع4.
- 15) راتب، إجلال وآخرون، (يناير 2013)، الرؤية المستقبلية للعلاقات الاقتصادية الخارجية ودوائر التعاون الاقتصادي المصري في ضوء المستجدات العالمية والاقليمية والمحلية، معهد التخطيط القومي - سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم 240.
- 16) سليمان، سرحان أحمد. (2018)، دراسة تحليلية للهيكل السلعي للتجارة الخارجية المصرية مع القارة الإفريقية، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، مج28، ع4.
- 17) عبدالحليم، على ماهر، (2001)، الإستراتيجية المصرية لمواجهة المتغيرات الدولية والإقليمية لتنمية العلاقات مع القارة الإفريقية من منظور الأمن القومي المصري، وزارة الدفاع (أكاديمية ناصر العسكرية العليا، كلية الدفاع الوطني).
- 18) عبدالرحيم، نهى صلاح الدين، (2018)، دراسة اقتصادية للميزان التجاري المصري، مجلة الدراسات التجارية والبيئية، مج9، ع1 - ج2.
- 19) عبدالغني، هبة عزاز، (2018)، جغرافية التجارة الخارجية لمحاصيل الحبوب الغذائية المصرية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة المنصورة - كلية الآداب - قسم الجغرافية.

- 20) عبد المنعم، هبة، (2012)، أداء الاقتصادات العربية خلال العقدين الماضيين: ملامح وسياسات الاستقرار، صندوق النقد العربي.
- 21) عبدربه، نشوى محمد؛ السيد، فاروق فتحي، (2018)، تحديد سلوك دالة الطلب على الواردات المصرية في الأجل الطويل خلال الفترة (1974 – 2016)، ع2، مج 55.
- 22) غلاب، ياسر محمود، (2017)، تحليل أداء حركة التجارة الخارجية الإفريقية بالتطبيق على مصر وكينيا وإفريقيا جنوب الصحراء خلال الفترة من 2001 حتى 2014، مجلة اقتصاديات شمل إفريقيا، ع16.
- 23) يوسف، وفاء سعد، (2019)، التدفقات التجارية بين مصر ودول الكوميسا: نموذج الجاذبية، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مج20، ع2.

ثانياً: باللغة الأجنبية:

- 1) Roberts, M and J, (2001), "The Decision to Export in Columbia: An Empirical Model of Entry with Sunk Costs". American Economic Review.
- 2) Samuel, M, (2015), "Trade Liberalization and Disaggregated Import Demand in Uganda". Scientific Research Publishing Modern Economy.
- 3) Hanink, Dean M (1989), Introduction: Trade Theories, Scale, and Structure, Economic Geography, Vol 65, No 4.
- 4) UNITED NATIONS, (2009), Strengthening Regional Economic Integration for Africa's Development, Economic Development in Africa Report, New York and Geneva.
- 5) World Steel Association, (202), Steel Statistical Yearbooks.



ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

www.capmas.gov.eg

databank.albankaldawli.org

www.trademap.org



Abstract :

The study focused on measuring the efficiency of Egypt's foreign trade with Arab African countries, through the application of several indicators, the most important of which are the absorptive capacity index, the degree of economic exposure, the average tendency to export, the average tendency to import, the geographical concentration coefficient, the commodity concentration coefficient, in order to determine the extent to which it benefits Egypt from trade with African countries, and the study came out with a number of results and recommendations, and verified the hypotheses hypothesized by the researcher.



Indicators of The Efficiency of Egypt's Foreign Trade with Arab African Countries.

(A study in Economic Geography)

By

Ahmed Ragab Abdel Razeq Ahmed

**Assistant Lacture, Department of Geougraphy and
geougraphy Information System, Beni Suef University**